وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية – الجزائر –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

تعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللغوي السنة الأولى ابتدائي – أنموذجا –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

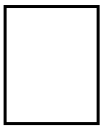
إعداد الطالبتين:

- خولة بداد
- غنية شرشارة

إشراف الأستاذ:

- أ د / محمد مداني

السنة الجامعية: 2025/2024



شكر وعرفان:

قال الله تعالى:" لَئِنْ شكرتم لأزيدنكم". صدق الله العظيم

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الفاضل" محمد مداني" الذي كان لدعمه وتوجيهه المستمرين الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل، لقد منحنا من وقته وجهده الكثير ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد في كل مرحلة من مراحل هذا العمل، فله منا كل التقدير والعرفان، ونسأل الله أن يوفقه ويسدد خطاه ويجزيه خير الجزاء.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة المناقشين بارك الله في أعمارهم وشكرا على قبولهم مناقشة بحثنا هذا.



إهداء:

بسم الله الرحمان الرحيم:" وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ".

إلهُ لا يَطيب الليل إلا بشكره ولا يطيبُ النّهار إلاَّ بِطاعته ولا تطيب اللحظات إلاَّ بذكره الله جلّ جلاله، إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة "محمد صل الله عليه وسلم"

انتهت الرحلة. لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن سهلة ولم يكن الحلم قريبًا ومهما طالت فستمضي بِحُلوها ومُرها.

وفي اللحظة أكثر فخرًا أهدي عملي هذا إلى من رباني وكافح من أجلي إلى الذي أحمل اسمه بكل افتخار طاب بك العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمرًا أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارًا قد حان قطفها.. والدي العزيز حفظه الله

إلى ملاكي في الحياة ومعنى الحب وقرة عيني وأعز ما أملك، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى غاليتي وجنة قلبي التي رافقتني وأرشدتني في كل مسيرتي.. أمي الغالية حفظها الله

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل إلى من رزقت بها سندًا إلى من أزالت من طريقي أشواك الفشل.. إلى أختي الغالية رانية إلى أخواتي الغاليات والسند في الحياة حفظهم الله

إلى أخي محمد آخر العنقود لكَ في قلبي محبة لا تشيخ.

إلى رفقتي الصالحة فيروز وسُلافة دُمتم لي سندًا ورفيقة المشوار لينا حفظكم الله..

إلى صديقاتي العزيزات كُنتن دائما في القلب مهما تفرقت بنا الدروب..

والحمدُ لله على حسن التمام والختام

خولة بداد.

إهداء:

الحمد لله حُبًا وشكرًا على البدء والختام.

قال الله تعالى:" وآخر دعواهم أنِ الحمد لله ربِّ العالمين".

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبًا ولا الطريق محفوفًا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلّغنا النهايات بفضله..

أهدي تخرجي إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من عاهدته بهذا النجاح ها أنا اليوم أتممت وعدي وأهديته إليك.. والدي العزيز.

إلى المرأة التي جعلت مني فتاة طموحة وسهلت عليّ الصعاب بدعائها الخفي إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة إلى سر نجاحي وسندي.. أمي الغالية

لمن قال فيهم الله عزوجل:" سنشُد عضدك بأخيك" إلى ضلعي الثابت ومصدر قوتي وكتفي الذي أستند عليهم.. محمد، علاء، فاطمة..

إلى أصحاب الشدائد إلى من رسموا بسمتي وقت الصعاب إلى من ذكروني بمدى قوتي واستطاعتي.. خالي محمد..

لمن دعموني وكانوا شركائي في هذه الرحلة.. خولة..

إلى رفيقة القلب في كل حين.. خولة بداد..

ولكل من آمن بي ووقف إلى جانبي..

من قال أنا لها نالها فأنا لها وإنّ أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرًا وحبًا وامتنانًا على البدء والختام..

غنية شرشارة



مقدمة

تحظى اللّغة العربية بمكانة سامية ومتميزة في المرحلة الابتدائية إذ تعد جسرا حيويا يصل التلميذ ببيئته، ويعزز من قدرته على التفاعل معها وتكمن أهميتها في إيقاظ الوعي اللّغوي لدى الناشئة، لا سيما فيما يتعلق بالأصوات العربية التي تعد حجر الأساس في مسار تعلم القراءة، ومن خلال تعليم هذه الأصوات بطريقة منهجية ومدروسة، يتسنى للتلاميذ امتلاك مهارات تفكيك الكلمات ونطقها، عبر الدمج بين أنماط التهجئة المختلفة، الأمر الذي يسهم بفعالية في تمكينهم من اتفاق أسس القراءة السليمة منذ خطواتهم الأولى في عالم الحروف والمعاني.

ويُعد التعدد اللّغوي ظاهرة عالمية تمس معظم شعوب العالم، وقد حظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين نظرا لأهميتها البالغة، فإتقان أكثر من لغة لا يعد مجرد مهارة إضافية، بل هو مكسب ثمين يعزز من قدرات الأفراد والمجتمعات على حد سواء، كما أنّ لهذه الظاهرة حضورا ملموسا في الميدان التعليمي، حيث تؤثر في مسار المتعلم تأثيرا قد يكون إيجابيا محفزا أو سلبيا معيقا، بحسب طبيعة الظروف والسياقات.

وقد جاءت مذكرتنا موسومة ب: **تعليمية الأصوات العربية في ظلّ التعدد اللّغوي السنة الأولى ابتدائي – أنموذجا –**

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: توجيه الأستاذ المشرف لنا، كيفية تلقي التلميذ للّغة العربية في بداية تعلمه وطريقة استيعابه للصوت اللّغوي وإدراكه له.

ومن الأهداف التي يرمي إليها موضوعنا هي أثر التعدد اللّغوي في تعليم الصوت اللّغوي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

– هل يعد التعدد اللّغوي عائقا أو عنصرًا داعما في تعليم نطق الأصوات العربية؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعنا الخطة التالية المكونة من: مقدمة، مدخل، فصلين، خاتمة.

مقدمة ممهدة للموضوع وفصلان: فصل نظري وفصل تطبيقي متبوع كل منهما بخلاصة، بحيث يتناول الفصل الأول: الإطار النظري لتعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللغوي، وينقسم إلى أربعة مباحث رئيسية. يختص المبحث الأول بتخصيص المصطلحات، ويشمل مطلبين أساسيين: يتناول المطلب الأول مفهوم التعليمية لغة واصطلاحًا، بينما يُعالج المطلب الثاني مفهوم الصوت من الجانبين اللغوي والاصطلاحي. أما المبحث الثاني فيُعنى بنشأة الصوت اللغوي، ويحتوي على ثلاثة مطالب: يشرح المطلب الأول مفهوم الصوت اللغوي، ثم يتناول المطلب الثاني الكيفية التي بدأ بها الصوت اللغوي، في حين يستعرض المطلب الثالث آراء القدامى والمحدثين حول هذا المفهوم. ويتطرق المبحث الثالث إلى صعوبات تعلم الأصوات العربية وسبل علاجها، حيث يعرض المطلب الأول أبرز الصعوبات التي تواجه المتعلمين في هذا المجال، ويقدم المطلب الثاني مجموعة من الحلول والمقترحات لمعالجة هذه الصعوبات. ويُختتم الفصل بالمبحث الرابع، الذي يدرس التعدد اللغوي وتأثيره على تعلم الأصوات العربية، ويضم أربعة مطالب: يتضمن المطلب الأول مفهوم التعدد اللغوي، في حين يوضح المطلب الثاني أسبابه، ويتناول المطلب الثالث آثاره السلبية والإيجابية، ثم يقدم المطلب الرابع الحلول المقترحة للحد من تأثير هذه الظاهرة على تعلم الأصوات العربية.

أما الفصل الثاني فقد خصص للدراسة التطبيقية حول كيفية تعلم الأصوات العربية في ظل التعدد اللغوي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ومدى اكتسابهم للغة العربية واستخلاص أهم الحلول المقترحة لتحسين واقع لغوي أفضل للمتعلم، معتمدين في ذلك على استبانات موجّهة للأساتذة بهدف التأكد من النتائج النظرية، وقمنا بتحليل هذه الاستبانات وخلصنا من خلالها إلى نتائج تضمنتها خاتمة البحث، لنضع بعدها توصيات واقتراحات يمكن الاستفادة منها لمن يهمّه الموضوع، ثم فهرسة لمحتويات هذه الدراسة.

كما اعتمدنا في إنجازه هذه المذكرة على المنهج الإحصائي وقد تمثل في إحصاء وتحليل نتائج الاستبيان.

- كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ابن منظور، لسان العرب.

- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق.

- ابراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية.

- باديس لهويمل: مظاهر التعدد اللّغوي في الجزائر وانعكاساتها على تعليمية اللّغة العربية.

- الطاهر أحمد زاوي، مختار القاموس.

- مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطراب النطق والكلام.

يُعد موضوع تعليمية الأصوات العربية مُهمًا في الطور الابتدائي، وبخاصة في السنة الأولى، من المواضيع الجوهرية في ميدان التربية والتعليم، وذلك لما له من أثر بالغ في تأسيس المهارات اللغوية الأساسية لدى المتعلم. تكتسب هذه الأهمية مزيدًا من الوضوح في ظل التعدد اللغوي الذي يميز العديد من البيئات التعليمية، حيث يدخل التلميذ المدرسة وهو يتحدث لغة أو لهجة تختلف عن اللغة العربية الفصحى، مما يخلق تحديات تتعلق بالتمييز بين الأصوات ونطقها بشكل صحيح. ومن هنا تبرز ضرورة تعليم الأصوات العربية بطريقة منهجية تراعي خصوصيات هذا التعدد، لتسهيل اكتساب مهارات القراءة والكتابة، وتقليص الفجوة بين اللغة الأم ولغة المدرسة. إن تمكين التلاميذ من الوعي الصوتي الصحيح في بداية مسارهم الدراسي يشكل أساسًا متينًا لبناء كفاءات لغوية متكاملة، ويضمن لهم النجاح في التعلم اللغوي لاحقًا، مما يجعل من تعليم الأصوات العربية هدفًا تربويًا واستراتيجيا لا غنى عنه.

ومما لا شك فيه أنّ كل بحث تتخلله صعوبات وعراقيل تعترض الباحث، وقد تمثلت صعوبات هذا البحث في:

– صعوبة تحديد الأصوات اللّغوية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، صعوبة تحديد آثار التعدد اللّغوي.

وبفضل الله تعالى وتوفيقه تم تذليل هذه العراقيل والصعوبات ليتحول بذلك العمل من فكرة مقترحة إلى عمل ظاهر.

كما لا يفوتنا شكر كل من ساعدنا في هذا البحث وبالأخص الشكر الخاص لأستاذنا المشرف " **مداني محمد** " على دعمه ومجهوداته المبذولة لمساعدتنا فجزاه الله عنا كل خير.

الفصل الأول: الإطار النظري لتعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللغوي.

المبحث الأول: تحديد المصطلحات.

المبحث الثاني: نشأة الصوت اللغوي.

المبحث الثالث: صعوبات تعلم الأصوات العربية وسبل علاجها.

المبحث الرابع: التعدد اللغوي وتأثيره على تعلم الأصوات العربية.

المبحث الأول: تحديد المصطلحات

1/- مفهوم التعليمية:

لغة: استعملت كلمة التعليمية للدلالة على ما يرتبط بالتعليم وذلك من خلال الأنشطة الّتي تحدث في العادة داخل الأقسام وفي المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المُدرس إلى التلاميذ، لذا سنحاول في العناصر الآتية الذكر والوقوف عند معناها اللّغوي في المعاجم العرّبية ومعناها الاصطلاحي.

تشتق لفظة التعليمية في اللّغة العرّبية من الفعل "علم" لذا سنحاول أن نقف على معناها في معجم لسان العرب الّذي يعتبر من أبرز المعاجم اللّغوية في اللّغة العرّبية عند تصفح معجم لسان العرب لابن منظور نجد أنّ هناك معان عديدة للتعليمية[1].

علم: من صفات اللّه عزوجل العليم، العالم والعلام، قال عزّوجل:" وهو الخلاق العليم". سورة يس(81)، وقال:" عالم الغيب والشهادة". سورة الحشر(22). فهو اللّه بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولما بعد قبل أنّ يكون لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان وبما يكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها وجليلها على أتم الإمكان.

والعلم نقيض الجهل علم علمًا، وعلم هو نفسه ورجل عالم عليم من قوم علماء فيهما جميعًا وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه[2].

وعلم علما فهو أعلم علمته أعلمه وعلمه وتعلمه ويعلمه علما وسمه[3].

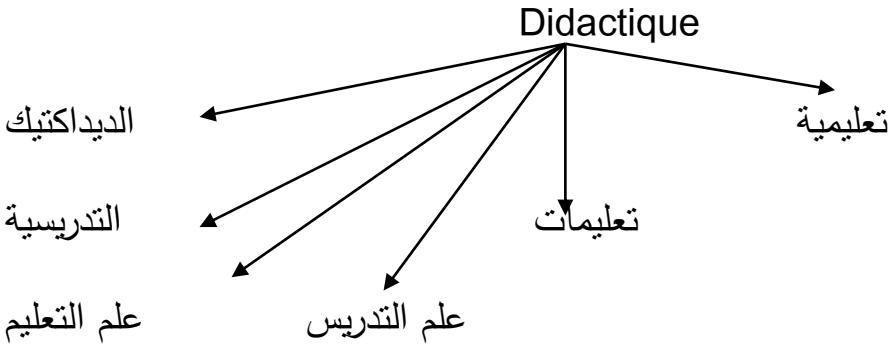
---

[1]. ابن منظور، لسان العرب، ج9. ط1 دار صبح وادي سوفت بيروت لبنان 2006، ص362.

[2]. ابن منظور، المرجع السابق، ص263.

[3]. المرجع نفسه، ص264.

اصطلاحا: تعتبر التعليمية موضوعًا هامًا في العملية التعليمية التعلمية، لذا تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها وتعريف يحددها ويرجع ذلك إلى تعدد مناهل الترجمة، لذا نجد في اللّغة العرّبية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعلّ ذلك يعود إلى ظاهرة الترادف في اللّغة العربية في اللّغة المصطلح الأصلية فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها: فمثلا نجد في اللّغة العرّبية عدة ألفاظ[1].



وتتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الّذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك " تجنبا لأي ليس في مفهوم المصطلح نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس، علم التعليم، وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح التعليمات.

أما مصطلح التدريسية فهو مصطلح عراقي لم يشع استعماله غير أنّ المصطلح الّذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو مصطلح التعليمية. تعريف جان كلود نمانيون J.G.Gagnon في دراسة له أصدرها سنة 1973 م بعنوان ديداكتيك المادة **La didactique d'une dixipline** عرف التعليمية على أنها :"إشكالية إجمالية وديناميكية تتضمن تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها وإعدادًا لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة وباستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع [2]. دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

[1]. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1427هـ، 2007، ص08.

[2]. بشير ابرير، المرجع السابق، ص09.

ومن هذا التعريف يتبين لنا أنّ التعليمية تتمحور حول المادة الدراسية والبحث في طبيعتها والهدف من تدريسها ويتم ذلك من خلال استعانتها ببعض العلوم المتصلة بعملية التدريس كعلم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجية حيث تقوم دراسة نظرية وتطبيقها على أرض الواقع.

وقد درج معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل حاليا على التمييز بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة.

فالتعليمية العامة: Didactique gènèrale:

تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعلّ هذا ما يجعل هذا الصنف في التعليمية يقصر اهتمامها على ما هو عالم ومشترك في تدريس جميع المواد. أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير اخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.

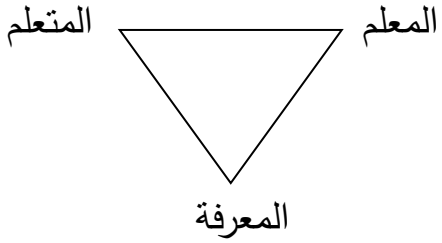
ويمكن أنّ يدخل ضمن هذه القواعد والأسس العامة. كل ما يرتبط بأساليب وأشكال التدريس والوسائل والتقنيات البيداغوجية الموظفة.

أما التعليمية الخاصة: Didactique spèciale :

فتهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بهما، فهي تهتم بنفس القوانين والنظريات التي تعتمدها التعليمية العامة. لكن مجالها محصور في القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحدة[1]. وبعد استدراجها لهذين النوعين يتبين لنا أنّ التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، إذ يتم توليد القوانين والنظريات والمبادئ والتعميمات العامة لمفهوم التعليمية في شكلها العام حين أن التعليمية الخاصة تهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ والنظريات والقوانين مع وجوب النظر إلى خصوصية كل مادة.

[1]. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الدار البيضاء، 2005، ص21.

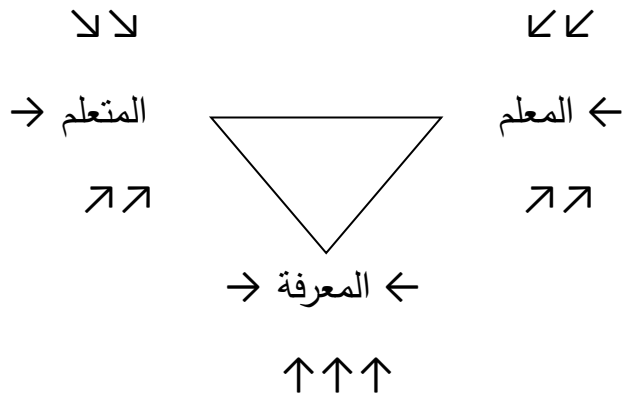
ويرّى **(p.Jounaeri)** أنّ هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد وهي تشكل جهاز المفاهيمي لهذا العلم وهي **المثلث الديداكتيكي** الّذي يتكون من المعلم, المعرفة والمتعلم ويتم التعريف له بهذا الشكل:



ويجب أنّ نأخذ بعين الاعتبار العلاقة الموجودة بين أطراف العملية التعليمية وهي تلك العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم والمعرفة في محيط تربوي معين وزمن محدد.

فبالنسبة للمتعلم يجب أنّ نعرف قدراته ومهاراته ونستفيد في ذلك من سيكولوجية النمو وعلم النفس الاجتماعي...

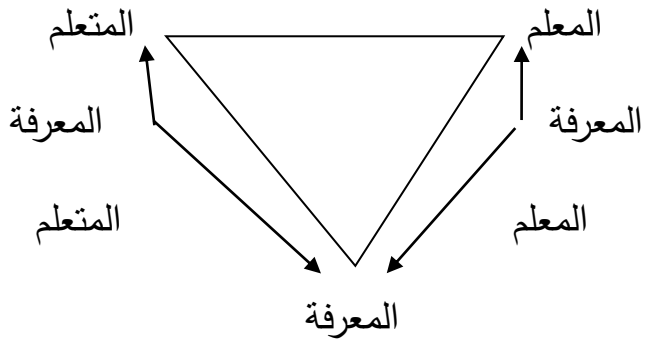
والمعرفة ينبغي أنّ تتميز بالتدرج في مفاهيمها، أما المعلم فينبغي أنّ تكون له قدرة التخطيط والاستفادة من نظريات التعلم[1]



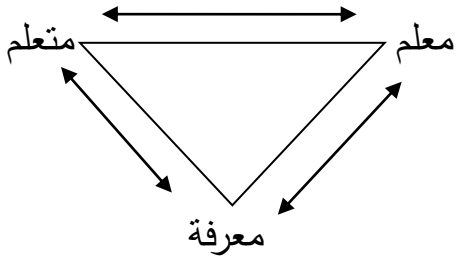
[1]. علي آيت أوشان، المرجع السابق، ص22.

ويتضح لنا من خلال هذا المخطط أنّ الأسهم تشير إلى تعدد التدخلات في كلّ قطب من أقطاب الثلاثة لأنها تشتغل كليا وبشكل مرتبط فلا يمكن الفصل بينهما كيفما كانت الوضعية التعليمية.

موضوع التحليلية فإذا أخذنا المعرفة كمثال فلا يمكن عزلها دون أنّ نأخذ بعين الاعتبار القطبين الآخرين كما يبرز ذلك الرسم الآتي[1]:



إنّ هذا المثلث يضعنا أمام مجموعة من التفاعلات تمثل لها بهذا الشكل[2]:



هذه التفاعلات تعكس ثلاث علاقات كل واحدة منها تحيل إلى وضعية تعليمية:

- علاقة المعلم والمتعلم: العقد التعليمي.

[1]. علي آيت أوشان، المرجع السابق، ص22.

[2]. المرجع نفسه، ص23.

- علاقة المتعلم والمعرفة: التمثلات.

- علاقة المعلم والمعرفة: النقل التعليمي[1].

[1]. المرجع نفسه، ص24.

2/- مفهوم الصوت:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور:" صوَّت: تصويتاً، فهو مصوّت وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه، يُقال: صات، يصوت، صوت، صوتاً، فهو صائت، معناه صائح...والعرب تقول أسمع صوتاً ورأى فوتاً، أي: أسمع صوتاً ولا أرى فعلاً... وأصات القوس جعلها تصوت".[1]

وجاء أيضا في لسان العرب:" الصَّيتُ، الذكر، يُقال: ذهب صيتُه في الناس أي ذكره والصَّيتُ والصَّات: الذكر الحسن" [2].

وجاء في سر صناعة الإعراب:" فإن الصوت مصدر صَات الشيءُ يصوتُ، صوتًا، فهو صائت،

وصوّت تصويتا فهو مصوّت، وهو عام غير مختص يُقال: سمعتُ صوت الرجل وصوت الحمار، قال الله تعالى:" إنَّ أنكر الأصوات لصَوتُ الحَميرِ" لقمان (13)[3]

وورد في سر صناعة الإعراب:" صوَّتَ، يُصَوِّتُ، تصويتاً، وصَاتَ يَصُوت ويَصَاتُ صوتاً، فهو صائتٌ: صائِحٌ، وصَات مِثْلَهُ، والغِنَاءُ صَوتٌ، ورَجُلٌ صَيِّتٌ، أي: شديدُ الصوت. وأصات فلانٌ بالثّناءِ على فُلانٍ إصَاتةٌ: أي أشاد به. وأصات القومُ: صاروا ذوِي صَوْتٍ وَجَلَبَةٍ".[4]

---

[1]. ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، د ت، مج 1، ص57-58.

[2]. المصدر نفسه، ص58.

[3]. الصاحب ابن عباد إسماعيل: المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد آل ياسين، علم الكتب، ج8، ص174.

[4]. ابن جني أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح، حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، 1993م، ج1، ص9-10.

وجاء أيضا في مختار القاموس:" ص و ت: صار يصوت، وأصات وصوّت، والصيّت الذِكر الحسن".[1]

للصوت دلالات متعددة في اللغة الأصلية، مثل: التصويت الذي يشير إلى شدة الصوت، والإسماع، والذكر الحسن، والثناء، والغناء، والدعاء، وكل هذه المعاني تتفق في معنيين رئيسيين: القوة والأثر.

اصطلاحا: قال الجاحظ:" الصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم عليه التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولا تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منشوراً إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف"[2].

ويرى الجاحظ أن الصوت يشكل المادة الخام للفظ، وقد أولاه أهمية كبيرة ومنحه دوراً أساسياً في تشكيل التراكيب اللغوية.

ويعرفه إبراهيم أنيس:" الصوت هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمرّ بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات صدورها من الفم أو الأنف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل التي يعد إلى الأذن"[3].

وقد قد أورد العطية خليل تعريفاً اصطلاحيا لمصطلح الصوت على لسان روبن:" بأنه اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي"[4].

---

[1]. الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، د ن، ص364.

[2]. الجاحظ: الحيوان: تح عبد السلام هارون، ط3، دار إحياء التراث، مصر 1969، ج3، ص 168.

[3]. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، د. ن، ص07.

[4]. العطية خليل إبراهيم: في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، د ن، د.ت، ص 06.

المبحث الثاني: نشأة الصوت اللغوي

1/-مفهوم الصوت اللّغوي:

هو الصوت الصادر من جهاز النطق الإنساني، ولقد حاول الإنسان – منذ القدم- أنّ يعرف ما حوله في هذا الكون الفسيح، واتخذ لذلك عدة وسائل كان أهمها الكلام الّذي قوامه الأصوات. وقد اعتاد الإنسان، أنّ يصدر أصواتا للتعبير عما يدور في نفسه وما تمليه عليه رغباته الشخصية والجماعية وما يحيط به من أجواء، وينشأ الصوت الإنساني باصطدام الهواء الخارج من الرئتين بالأوتار الصوتية في الحنجرة، ثم يمر خلال الأنف أو الفم حتى يصل إلى أذن السامع[1].

يقول الأستاذ فندريس:" إنّ ما يسمى صوتا هو الأثر الواقع عن الأذن من بعض حركات ذبذبية للهواء وذبذبات في اللّغة يحدثها الجهاز الصوتي للمتكلم"، فالصوت ليس مادة ولكن طاقة أو نشاط خارجي تقوم به أجسام مادية ويؤثر في الأذن تأثيرا يحدث السماع[2].

2/- كيف بدأ الصوت اللّغوي:

هذا البحث طويل اضطربت فيه أقوال القدماء والمحدثين ولا نجد وقتا أنّ نعرض له بإسهاب، ولكننا سنكتفي بالمرور به سريعًا تاركين بحث النظريات المختلفة بصدد نشأة الكلام لمجال آخر.

لقد أجمع المحدثون على أنّ مرحلة الكلام عند الإنسان متأخرة إذا قيست بتطور لا فوق سطح البسيطة. وهم يرجحون أنّ الإنسان الأول قد حاول النطق في عصوره الحجرية، وكان الدافع الأول لهذا النطق مجرد مصادفة.

---

[1]. عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللّغوية، المرجع السابق، ص78

[2]. المرجع السابق، ص40-41.

فقد نمت فيه قوة السمع قبل قوة النطق، فسمع الأصوات الطبيعية حوله، ولكنه لم يقلدها في هذه المرحلة، لأنّ هذا يفترض له حينئذ قدرة عقلية لم يستطع المحدثون أنّ يتصورها للإنسان في هذه المرحلة من حياته.

فتقليده للأصوات الطبيعية حوله مرحلة متأخرة، جاءت بعد أنّ حاول هو النطق أولا: ولم يكن لنطقه الأول غرض خاص يرمي إليه بل كان عفوا أو إنّ شئت فقل غرزيًا[1].

ليس يعنينا أنّ نقف هنا طويلا، وإنما الّذي نحاول أنّ نتصوره هو إنسان يشغل أصوات نفسه وأصوات المظاهر الطبيعية في حاجاته الأولية، كالجاذبية الجنسية إلى ألفه، أو محاولة صد الأعداء عنه، أو حفظ النوع. وحفظ النوع يدعو إلى الالتجاء إلى كلّ الوسائل لحماية النسل وبناء الوطن، فالحياة الاجتماعية منذ نشأة الإنسان هي الّتي ساعدت إلى حد كبير على نمو لغته، ولكن العامل الأكبر لرقي هذه اللّغة وبلوغها ما بلغت، هو ما امتاز به الإنسان من ذكاء لم يشركه فيه غيره من الحيوانات.

فكثير من الحيوانات تعيش حياة اجتماعية، ولها من الحناجر ما تستطيع به التصويت بأنواع متباينة من الأصوات، ولكنها لم تستطع أنّ تنطق كما نطق الإنسان، لأنها لم توهب القدرة العقلية الكافية لتكون من تلك الأصوات لغة لها. فلا غرابة إذن انّ سمى القدماء الإنسان حيوانا ناطقا، مريدين بهذا أنه حيوان ذكي ذو قوة عقلية خارقة. وقد أظهر التشريح كبرا في حجم المخ الإنساني ولا سيما الجزء الخاص بالكلام منه. وقد ساعده ذكاؤه على ترجمة الأصوات وتفسيرها ثم تقليدها. وأدى كلّ هذا آخر الأمر إلى تكوين لغته ذات القواعد والأصول.

والغناء الإنساني متأخر الوجود عن الكلام. ولربما كان الغناء أول الأمر لمجرد الجاذبية الجنسية ولفت نظر الألفية. ثم تطور فأصبح لإشباع رغبة فنية في الإنسان.

---

[1]. أنظر، مقالا فاطمة عبد الغفار إبراهيم الحاج، حول نشأة الكلام في صحيفة دار العلوم العدد الرابع، السنة التاسعة.

بل حتى الحيوانات الّتي تغنى يندر ألا يكون لها غرض خاص في غنائها. فالبلبل الّذي يصيح في الغابات يرمى بغنائه إلى اجتذاب أليفه[1].

ولا نكاد نعثر في عالم الحيوان على واحد منها يغنى لمجرد إشباع رغبته في الغناء، دون أنّ يكون له غرض خاص يرمي إليه.

لأنّ حياة الحيوان شاقة مفعمة بالمآسي والجهاد فليس لديه فرصة فراغ يقضيها في مجرد لهو أو طرب.

3/- الصوت اللّغوي عند القدامى:

أ/- جهود العرب القدماء في الدراسة الصوتية:

لا ينكر أحد أنّ الدرس الصوتي عند العرب من أكثر مستويات علم اللّسان العربي أصالة، فكان أول ما اهتم به العرب المسلمون معرفة الوجوه الصحيحة لنطق الحروف، وضبطها في النّص القرآني. وما عمل أبي الأسود من نقط للمصحف إلا ضبط صوتي، وإنّ كان في مضمونه وغايته يشكل بداية الدرس النحوي عند العرب.

فالعلاقة بين الدرس الصوتي وعلم التجويد علاقة تلازمية وثيقة، تهدف إلى حسن تدبر القرآن وحسن تجويده، وتحقيقه. ونتيجة للقراءات القرآنية بما فيها من ملامح نطقية بارزة، ووجوه لهجية صوتية، وتدوين المصحف ونشوء علم النحو بقسميه –الإعراب والصرف-.

ظهر الدرس الصوتي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في "مطلع القرن الثاني الهجري" فدرس الصوت اللّغوي مفردا ومجردا من سياقه، مما سمح له بترتيب معجمه (العين) مستندا إلى الصوت المفرد المجرد، مبتدئا من الحلق منتهيا إلى الشفتين، وهذا ما يجعله يدرس أعضاء النطق، ويضيف الأصوات إلى صحيحه وصائتة، ثم درس تصنيف الصوامت[2].

---

[1]. إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص12.

[2]. عاطف محمد فضل، الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، شركة جمال حيف واخوانه، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص51.

ويواصل سيبويه طريق أستاذه الخليل الّذي وضع له الأسس والمبادئ ويعد صاحب قدم راسخة في دراسة الأصوات العرّبية، وبطريقة منظمة، وشمولية، وأكثر دقة من الخليل، فقد قدم دراسة صوتيه وصفية واقعية قائمة على الملاحظة الذاتية، وبعيدة عن الافتراض والتأويل.

وفي القرن الرابع الهجري ازدهر البحث الصوتي على يد أبي الفتح عثمان ابن جني(ت392ه) الّذي جعل البحث الصوتي علما خاصا منفصلا سماه علم الأصوات.

ألف ابن سينا(428ه) رسالته الّتي وسمها ب "**أسباب حدوث الحروف**" عرض فيها أصوات اللّغة عرضا جديدا. فقد جاء حديثه في رسالته "**حديث العالم بأسرار الطبيعة**" إذ أشار إلى كنه الأصوات وأسبابه[1].

ويأتي بعد ذلك علماء قدموا جهود واضحة في الدرس الصوتي، ولهم بصمات كبيرة في الدراسات الصوتية منهم على سبيل المثال الزمخشري (ت538ه) في كتابه المفصل، وضمنه قضايا صوتية كثيرة، ومصطلحات صوتية لم تعرف من قبل، ثم جاء شارح كتاب المفصل ابن يعيش(ت643ه) وفي القرن السابع الهجري يحاول السكاكي(ت626ه) في مقدمة كتاب مفتاح العلوم أنّ يتحدث عن الحروف ومخارجها، وأنّ يضع رسما توضيحا للمخارج[2].

[1]. المرجع السابق، ص53.

[2]. المرجع نفسه، ص54.

4/-الصوت اللّغوي عند المحدثين:

يقول تمام حسان: "إنّه حين يتكلم المتكلم نلاحظ أنه يقوم بحركات خاصة بفكه الأسفل وشفتيه، ولسانه، ونلاحظ كذلك أنّ أثرا سمعيا معينا يصل إلى آذاننا فنفهم أنه مرتبط بهذه الحركات الّتي في فم المتكلم هذا الأثر السمعي لا يبدو في مظهر ذبذبة مستمرة طويلة غير معدلة، كالتي نسمعها من صفارة الإنذار أو من صفار في القطار، وإنما هي معدلة بمقدار ما يصاحبها من حركات الفم"[1].

فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أنّ كل مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أنّ تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات. كما أثبتوا أنّ هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى يصل إلى الأذن الإنسانية.[2]

فقد أورد القرآن الكريم جملة من المصطلحات الصوتية كإشارة إلى الاهتمام بالصوت منه عزوجل ودراسته فقال سبحانه وتعالى " يا أيها الّذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم ببعض أنّ تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون "[3]

[1] . تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية،د.ط، 1997، ص71.

[2]. إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، مكتبة أنجلو البحرية، ط1، 1963، ص05.

[3]. سورة الحجرات، الآية 02.

المبحث الثالث: صعوبات تعلم الأصوات العربية وسبل علاجها

1/-صعوبات تعلم الأصوات العربية:

-صعوبات التعلم:

يشير هذا المصطلح إلى مجموعة متباينة من الاضطرابات تظهر من خلال صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع، والانتباه والكلام والقراءة، والاستدلال الرياضي إنّ اللّغة العربية في الواقع يكتنفها بعض الصعوبات الّتي لا سبيل إلى تجاهلها. وهذه الصعوبات منها ما هو أصيل أي جوهري كتعليم التلاميذ صور الحروف العرّبية باختلاف مواقعها من الكلمة، وإضافة الحركات والسكون إلى صورة الحروف لضبط النطق وصحة الأداء، ومن الصعوبات ما هو طارئ أو دخيل وتتمثل في: مزاحمة اللّغة العامية وقوة نفوذها وسط سلطانها في البيت والشارع والملعب والسوق والمدرسة.....[1]

يمثل الاضطراب في الوعي الصوتي أحد المشكلات الأساسية الّتي تواجه التلاميذ في السنوات الدراسية الأولى، حيث يفقدون القدرة على تمييز الأصوات بعضها عن بعض. فالوعي الصوتي يعتبر الوسيلة المثلى للتنبؤ بالقدرة القرائية المستقبلية لدى التلاميذ.

ذكر محمود عبود في دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي (اللّغة العربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)، أنّ المنهاج ذكر مجموعة من الصعوبات وبين كيفية التكفل بها، يرجى من الأستاذ الرجوع إليها وهي الاضطرابات اللّغوية، تأخر ظهور اللّغة، صعوبة التذكر والتعبير، صعوبة فهم الكلمات والجمل، صعوبة القراءة والكتابة، صعوبة التمييز بين

[1]. آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرامج مقترح لعلاجها، إشراف محمود شحاذة زكوت، رسالة ماجستير، كلية التربية الإسلامية، غزة 2003م، ص14.

الحركات الطويلة والقصيرة.... ومن صعوبات التعلم في اللّغة العرّبية كذلك ضبط الحركات الإعرابية وكيفية النطق بأواخر الكلمات[1].

ومن صعوبات اضطراب النطق هو الصعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام، في الطريقة الصحيحة، ويمكن أنّ تحدث عيوب النطق في حروف متحركة، أو في الحروف الساكنة، أو في تجمعات من الحروف الساكنة، كذلك يمكن أنّ يشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميعها.

وأشار فهد خليل زايد أنّ هناك ثلاثة أنواع من الصعوبات في اكتساب الأصوات الساكنة وهيٍ: الحذف (أح بدلا من راح)، وكذلك الإبدال (لاح بدلا من راح)، بالإضافة إلى ذلك تشويه نطق الصوت كما يحدث في نطق صوتي (ر، ك)[2].

وهذه الصعوبات تعرف عند بعض العلماء عيبا من عيوب النطق تنقسم إلى: الحذف، الإبدال، التحريف والإضافة.

أ/-الإبدال: (substitution)

عرف العلماء العربية القدامى مصطلح الإبدال بقولهم:" هو إقامة حرف مقام حرف إما ضرورة وإما صفة واستحسانًا أو أنّ تجعل حرفا مكان حرف مطلقا". ولهذا مصوغ من ناحية صوتية لقرب الحرفين في الصفة المخرج لهذا يسهل الإبدال بينهما، وقد يأخذ الإبدال صرة أخرى، فيهر البدل بين (التاء) و(الكاف)، كقولهم " أكل، أتل" ومما يؤكد هذا أنّ التلميذ يبدل صوتا بصوت بعينه دائما، وهذا يفسر على أنّ الطفل قد اكتسب مجموعة من الأصوات

[1]. محمود عبود، دليل الكتاب، السنة الأولى من التعليم الابتدائي (اللغة العربية، تربية إسلامية، تربية بدنية)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، المطابق لمنهاج الجيل الثاني، 2016، ص32.

[2]. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص21.

الساكنة أقل من تلك مكونة لنظام لغته الصوتي، مما يدفعه إلى الإبدال غير الثابت للتعبير عن نفسه[1].

وتوجد أخطاء الإبدال في النطق، على سبيل المثال: قد يستبدل التلميذ حرف(س) بحرف(ش) أو يستبدل حرف(ر) بحرف(و) أو أي حرف بآخر مثل: شمس تنطق (سمش أو شمش)[2].

ب/-الحذف: (Omission):

يعرّف على أنه قطع في الكلام واختزال للكثير من المقاطع الصوتية في الكلمات، حيث يختزل المصاب حرفا من حروف الكلمة، وتظهر مشكلة الأصوات اللّغوية عند تلاميذ السنة أولى ابتدائي

على وجه الخصوص. مثلا: يحذف التلميذ الصوت الأولى من الكلمة، فنسمع أحيانا قول بعضهم: طاطا بدلا من بطاطا وتاب بدلاً من كتاب.

ج/-التحريف: (Distortion):

وهو نطق الصوت بطريقة خاطئة قريبة من الصوت الأصلي ولكن لا تشبه تماما مثل: أكتب، أبب. وتوجد أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خاطئة إلا أنّ الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت المرغوب فيه، الأصوات المحرفة لا يمكن تمييزها ومطابقتها مع الأصوات المحددة المعروفة في اللّغة[3].

---

[1]. باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص62.

[2]. مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام والتشخيص والعلاج، مكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة برج معمورة، ط1، 2016م، ص44.

[3]. باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، المرجع السابق، ص45.

د/- الإضافة: (Addition):

توجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح ويعتبر هذا العيب على أي حال أقل عيوب النطق انتشارا ويتم التدريب والعلاج من خلال تقسيم الكلمات لمقاطع والتركيز على أصوات الحروف المنطوقة بطريقة سليمة وواضحة، مع استخدام تمارين الأصوات في التدريب على الحروف الّتي فيها مشكلة[1].

2/- علاج صعوبات تعلم الأصوات اللغوية:

هناك خطوات عامة يقوم بها المعلم لعلاج عيوب النطق التي يعاني منها بعض التلاميذ منها:

1-يتم عمل تدريب لأعضاء النطق التي تساهم في إخراج أصوات الحروف المراد إخراجها أو تعديلها بصورة صحيحة.

2-يتم إخراج الحروف ساكنة ويكون ذلك بإدخال همزة الوصل على الحرف ونطقه ساكن مثل: أبْ، أخ.

3-يتم إدخال الحرف في كلمات ذات مقطع أو مقطعين ثم التدرج في زيادة المقاطع.

يتم توضيح صورة لكل كلمة، واقتران الصورة للفظة المنطوقة، نُطقاً صحيحاً.

4-يتم استخدام مجسمات الأشياء.

5-يتم تسجيل صوت الحالة (التلميذ) لكل كلمة، وتجعل الحالة تسمع صوتها وتقارنه بصوت الأخصائي.

6-يتم عمل تدريب تمييز سمعي لصوت الحرف من جانب الحالة (التلميذ) في بداية الكلمات بوضع الحرف في بداية الكلمة وعلى الحالة تحديد الصوت الذي عرض في بداية الكلمة وتحديدها حسب النطق بالفتح أو الكسر أو الضم[2].

---

[1]. مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطراب النطق والكلام، المرجع السابق، ص45.

[2]. مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام والتشخيص والعلاج، مرجع سابق،ص44.

المبحث الرابع: التعدد اللغوي وتأثيره على تعلم الأصوات العربية

1/-مفهوم التعدد اللغوي:

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة: عد: العد: إحصاء الشيء، تقول عددت الشيء أعده عدًا فأنا عاد الشيء والشيء معدود[1].

كما ورد في معجم العين عد: عددت الشي عدًا (حسبته وأحصيته)[2]، بمعنى أن العد هو الحساب والإحصاء، فهو مرتبط بالعدد.

اصطلاحا:

نقول عن دولة أنها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلُغتين مختلفتين على الأقل، ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجاته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة، وقد اتفقت جُل المعاجم اللسانية على أن التعدد اللغوي هو تداخل عدة أنظمة لغوية في نسيج المجتمع الواحد، مما يعكس تنوعاً ثقافياً ولغوياً عميقاً. " التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي فهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والإيطالية، في الجمهورية الفيدرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامية مثل: الهوسا والغروماتشه والسوناي زارما والتماشيق والفولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر"[3].

---

[1]. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة ج4، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط، ص 29.

[2]. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ج1، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم سامرائي، د ط، 175/100هـ، ص 79.

[3]. محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، 2002، ص11.

وعليه فالتعدد اللغوي يتضمن التنوع اللغوي ضمن البيئة اللغوية أو المجتمع الواحد، سواء بين نظام لغوي معين وأنظمة لغوية أخرى مختلفة، أو بين النظام اللغوي واللهجات أو العاميات المنتمية، فالتعدد اللغوي قضية مركزية ظهرت نتيجة حتمية لتداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية، وهناك مصطلح مرتبط بالتعدد اللغوي يدعى هذا المصطلح بالتداخل اللغوي[1].

يدل على تحوير للبنى ناتج إدخال عناصر أجنبية في مجال اللغة الأكثر بناء[2]، ويكون على المستوى الصوتي والصرفي والمفرداتي، ويكون بارزًا بشكل كبير في المستوى التركيبي، حيث يؤدي إلى ظاهرة لغوية غير بعيدة عنه هي الاقتراض اللغوي.

وبمفهوم آخر " أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية ومعجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى"[3].

[1]. سعاد لعريبي، التعدد وإشكالياته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلي، جامعة الحاج لحضر باتنة1، تاريخ الاستلام 08/04/2019، تاريخ القبول 11/05/2019، تاريخ النشر 30/06/2019، ص 69.

[2]. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ت ر، محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر،2006، ص27.

[3]. قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير في اللغويات، جامعة قسنطينة 2006/2005، ص36.

ويعرفه اللسانيون " تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتا أو كلمة [1] أو تركيبا، وعلى العموم فإن مصطلح التداخل في عمومه يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر من الأخرى، وهنا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية[2].

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية ندرك أن التعدد اللغوي أو التداخل اللغوي عبارة عن تطبيق نظام لغوي للغة معينة أثناء استخدام لغة أخرى وغالبا ما يكون في العامية المحكية، ويكون على مستويات لغوية عدة صوتية، صرفية، تركيبية، معجمية[3].

2/- أسباب التعدد اللغوي:

تعددت واختلفت أسباب التعدد اللغوي نتيجة لاختلاف أنواع اللغة وطبيعتها، بالإضافة إلى انتشار اللغات المتنوعة في مختلف أنحاء العالم، ومن بين العوامل التي ساهمت في تنوع اللغات:

أ/- العامل التاريخي:

لقد ساهمت الحروب وكذا الاستعمار في ظهور ظاهرة التعدد اللغوي وذلك من خلال اشتباك شعبين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد وذلك أن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب منها آثار من الشعوب الأخرى، سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الأعداء[4].

فالاستعمار يُعد سببا من أسباب تعدد اللغات، إذ يفرض المستعمر لغته في الدولة المستعمرة وخير مثال على ذلك الاستعمار الفرنسي للدولة الجزائرية فقد كان الاستعمار ثقافيا

---

[1]. المجلس الأعلى للغة العربية، الأسباب والعلاج، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع 2010، ص 17.

[2]. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ط3، دار هومة، الجزائر، 2000، ص24.

[3]. مرجع سابق ص69.

[4]. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، مرجع سابق، ص246.

بامتياز حين فرضت اللغة الفرنسية في المدرسة والإعلام والإدارة بالقوة ووجد الجزائريون أنفسهم في مواجهة غزوي ثقافي ولغوي مكن لغة أجنبية وثبت استعمالها في مراكز حساسة في البلاد[1]

أسفرت الثورة الفرنسية عن نتائج بالغة السلبية على الشعب الجزائري، إذ طالت تأثيراتها على مختلف الأصعدة السياسية والدينية، والاقتصادية والثقافية بشكل عميق.

ب/- العامل الاجتماعي:

يساهم العامل الاجتماعي أيضا في التعدد اللغوي لأن اللغة تعتبر نشاطاً اجتماعيا كما أنها استجابة لحاجة الاتصال بين الناس كافة " فاللغة تتأثر بالمجتمعات والفئات الضيقة الكائنة داخل المجتمع الواحد، إذ تتشعب لغة المحادثة في البلاد الواحدة، أو المنطقة الواحدة لمستويات لغوية متباينة تبعاً للتباين واختلاف طبقاتهم وفئاتهم الاجتماعية"[2].

إذ يختلف استعمال اللغة من مجتمع إلى آخر من فرد إلى فرد آخر" فاللغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي وتصبح عاملاً من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني، فكل الظواهر الاجتماعية لها قوة قاهرة آمرة ، فرض بها على أفراد المجتمع ألوان من السلوك والتفكير والعواطف"[3].

ج/- العامل التربوي:

فهذا العامل متميز في المنظومة التعليمية حيث يساهم التعليم في نشر التعدد اللغوي وذلك باعتبار أن الكثير من التخصصات تدريس باللغات الأجنبية خاصة في التخصصات

---

[1]. نعيمة أطرميس، التعدد اللغوي وتدبير الإشكالات البيداغوجية والمعرفية، جامعة الأزهر، ط1، يوليو 2019، ص15.

[2]. هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، الجامعة المستنصرية، ط1، 1048هـ/1988، ص 166.

[3]. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1417هـ/1997م، ص 126،127.

العلمية حيث يعتمد مُدرسوها في غالب الأحيان على اللغة الفرنسية أو الإنجليزية، فهذا ما يجبر المتعلم على تعلم اللغات الأجنبية إلى جانب لغته الأم[1].

يجب على المتعلم، من خلال ذلك، أن يتقن استخدام عدة لغات ليتمكن من فهم واستيعاب المواد والمعلومات المقدمة له بلغات متنوعة في العديد من التخصصات، مما يساهم في تعزيز رصيده اللغوي.

إضافة إلى ذلك هناك عوامل أخرى كالتبادل التجاري والاقتصادي، فإن تطور وسائل الاتصال والعولمة قد ساهموا بشكل كبير في تطور اللغات وتعددها.

"التعددية اللغوية ظاهرة ناشئة من حركات الهجرات البرية أو الاستعمار، أو من عولمة لتبادر وتطور وسائل الاتصال"[2].

توجد أيضا عوامل أخرى تؤثر في نشاط التعدد اللغوي داخل المجتمعات البشرية، مثل الهجرة، والدين، والاقتصاد، والزواج.

[1]. باديس الهويمل، التعدد اللغوي مفهومه وأسبابه وأثره على تعليمية اللغة العربية، الملتقى الوطني: التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغات، جامعة قسنطينة، ط1، يومي 6و7ماي 2013، ص10.

[2].صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008م، ص44

3/-آثار التعدد اللّغوي:

أ/- الآثار الإيجابية:

إنّ التعددية اللّغوية تحقق التواصل بين مختلف الشعوب عن طريق الحضارة والتطور، حيث يقول غارسيال أو فيليا:" أنّ التعددية اللّغوية عبارة عن تربية صحيحة متعددة الثقافات تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الايجابية، تمنح النّاس وسيلة حالية وهي الثنائية اللّغوية لخلق معرفة وتفاهم كبيرين[1]".

يمكن أنّ يراه البعض ثراء للّغة ومكسبًا للمتكلم المتعددة اللّغة أي أنّ المتكلم المتعددة اللّغة يثري لغته من خلال تواصله باللّغات الأخرى ولكنه في الوقت نفسه يضعف هذا التعدد الملكة اللّغوية المكتسبة.

ب/-الآثار السلبية:

1-العسر اللّغوي:

يمثل الاضطرابات اللّغوية لدى المتكلم نتيجة خلل نفسي أو عضوي في وضعية لسانية ما. " كضعف القدرة على ارتجال الكلام، كقطع الجمل واستئناف جمل أخرى...[2]" أي أنّ المتكلم عند تواصله مع غيره بلغة أخرى فإنه يجد صعوبة في الارتجال في الموقف الكلامي، مما يعيق عملية التواصل خاصة المجتمع الفرنسي الّذي يعاني صعوبة من تعلم اللّغات.

[1]. باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص116.

[2].باديس لهويمل، المرجع السابق، ص 116.

2-التباين في المفاهيم والغموض في التصورات:

بطبيعة الحال يكون هناك تباين وغموض في المفاهيم، بأنّ لكل لغة نظام خاص يحكمها ويميزها عن غيرها، وكذلك قد تتنوع المفاهيم والمصطلحات للكلمة الواحدة مما ينشأ عنه هذا الغموض والتباس لتباين الحاصل بين اللّغات.

يؤدي التنوع اللّغوي في الجزائر أحيانا إلى ضعف التواصل بين الأفراد المجتمع[1]، وخاصة في بعض المناطق لوجود لهجات في منطقة لا يفهمها أحد في المناطق الأخرى.

أنّ التعدد أو الازدواج يفقد للفرد هويته من خلال إدخال بعض الألفاظ من اللّغات الأخرى إلى اللّغة الرسمية للبلاد مما نفقد اللّغة هويتها م قبل أبنائها.

فمن الأسباب الّتي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة، تعود كما ذكرنا آنفا إلى الاحتكاك بالاستعمار، وإلى بعض العوامل الأخرى كالهجرة والنزوح مما أدى على تشوه اللّغة العربية، بحيث لم تسلم أي دولة من دول العالم من هذه الظواهر اللّغوية إلا القليل منها.

4/- الحلول المقترحة للتخلص من ظاهرة التعدد اللّغوي:

يعتبر التعدد اللّغوي من المشاكل العويصة، الّتي تعاني منها جميع دول العالم عامة والجزائر خاصة، فهي لا تقتصر على دولة دون الأخرى، بل تشمل جميع أنحاء العالم وخاصة الدول الّتي تعرضت للاستعمار، وللتخلص من هذه الظاهرة اللّغوية ينبغي على الدولة أنّ تضع تخطيط وسياسة لغوية محكمة تمكنها من تجاوز هذه المشكلة.[2]

[1]. عمر فاسي، التعدد اللغوي وآثاره، مجلة الدراسات، جوان، جامعة محمد بشار، ص91.

[2]. المرجع السابق، ص92.

خلاصة الفصل الأول:

نستخلص من هذا الفصل أن التعدد اللغوي قضية لغوية معقدة تنجم عن تفاعل لغتين أو أكثر داخل المجتمع الإنساني عامة، وفي ميدان التعليم بشكل خاص. ويعود هذا التعدد إلى جملة من العوامل، من أبرزها الأسباب التاريخية كمرحلة الاستعمار، إلى جانب عوامل اجتماعية وتربوية تُعد من أهم المحفزات، وتتجلى أهمية التعدد اللغوي في إحداث تنوع ثقافي ولساني يُغني التجربة التعليمية، إلا أن له آثارا متباينة، فمن جهة، قد يُشكّل تحديًا أمام المتعلمين الذين يجدون صعوبة في اكتساب ثلاث لغات بإتقان، كما أن التعدد قد يؤدي إلى اضطراب لغوي، لاسيما عند تعلم اللغة العربية الفصحى، نظرًا لتداخلها مع اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى التركيز في العملية التعليمية على تعزيز الوعي بالصوتيات العربية، من حيث مخارج الحروف وصفاتها، وذلك لتقوية المهارات النطقية لدى المتعلمين، والحد من تأثير التعدد اللغوي السلبي. أما من جهة الإيجاب، فإن التعدد يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين على مختلف المستويات: الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية.

الفصل الثاني: تعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللغوي بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات الميدانية.

المبحث الثاني: الزيارات.

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان.

تمهيد:

بعد الانتهاء من دراسة الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى صعوبة تعلم الأصوات العربية في سياق التعدد اللغوي وتأثير ذلك على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، واكتسابهم للغة العربية، أصبح من الضروري الانتقال إلى الجانب التطبيقي تجسيد الظاهرة بشكل عملي، في هذا الإطار، سنقدم تصوراً ميدانيا مُكملاً لما تم تناوله في الجزء النظري، حيث سنتناول توضيح بعض المصطلحات الأساسية بشكل دقيق لضمان فهم أعمق للموضوع، كما سنتطرق إلى عرض أبرز الآليات المستخدمة في الدراسة الميدانية، التي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات الضرورية، وذلك من أجل تكوين صورة شاملة ومعمقة حول موضوع البحث.

المبحث الأول: الإجراءات الميدانية.

1/- الاستبيان والاستبانة:

هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة بقصد الحصول على معلومات أو آراء العينة حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الوقت الكثير من الجهد على الباحث[1].

وفي بحثنا هذا، قمنا بتصميم استبيان يتضمن تسعة عشر سؤالا، ووزعنا عشرون استمارة على عدة مدارس لجمع البيانات واسترجعنا ستة عشر استبانة.

2/- العينة:

هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلاً صحيحاً [2].

والعينة هي جزء من المجتمع ونقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع التي سحبت منه هذه العينة ولكي تصلح النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المجتمع لا بد وأن تكون العينة ممثلة للمجتمع (أي جميع المفردات المراد بحثها) تمثيلا صحيحاً[3].

3/- الحدود الزمانية والمكانية:

[1]. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي" القواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل، عمان للنشر والتوزيع، ط2، 1999م، ص63.

[2]. اعتماد علام، يسرى رسلان، أساسيات الإحصاء الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص287.

[3]. فاروق عبد العظيم، مختار الهانسى، محمد علي محمد، مبادئ الإحصاء، دار المعرفة الجامعية، ص09.

أ/- حدود زمانية:

وهي الفترة التي تم فيها تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة وهي من يوم 20أفريل 2025م والذي تم فيه توزيع الاستمارات إلى يوم 21أفريل 2025م والذي استلمناها فيه.

ب/- حدود مكانية:

هي المؤسسات التربوية التي طبقت عليها الدراسة والمتمثلة في:

- ابتدائية قويسمي محمد بالمدية.
- ابتدائية الشهيد محمد بن تركي بالمدية.
- ابتدائية المجاهد المتوفى بوكتاب بوعلام بالمدية.
- ابتدائية 05 جويلية 1962م بقصر البخاري.
- ابتدائية الإخوان مروان بقصر البخاري.
- ابتدائية 05 جويلية 1962م بالبواعيش.
- ابتدائية عبد القادر محمدي بالبواعيش.
- ملحقة 01 نوفمبر 1954م بالبواعيش.

4/- المنهج الإحصائي:

يمكن تعريف المنهج الإحصائي بأنه عملية استخدام الأساليب الإحصائية لتصميم الدراسات البحثية، وجمع البيانات الكمية وتحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية لتصميم الدراسات البحثية، وجمع البيانات الكمية وتحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات وبناء نتائج التحليل.[1]

6/- الزيارات الميدانية:

ونقصد بالزيارات الميدانية التي يقوم بها شخص أو فريق جهة أخرى بغرض اكتساب معرفة أو خبرة، وتمتاز الزيارات الاثرائية، فيما تمتاز به بكونها وسيلة سريعة في نقل الخبرة وتتضح بها الصور مع الوسائل الأخرى وتكتمل.[2]

وفي زياراتنا الميدانية قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبانات على بعض الابتدائيات المتواجدة، داخل الولاية، وذلك من أجل الاستفادة من نتائج الزيارات الميدانية داخل قسم السنة الأولى ابتدائي.

7/- كيفية حساب النسب:

لحساب نسبة كل سؤال التي قمنا به من خلال الاستبانات المطروحة للأساتذة نستخدم القاعدة الثلاثية الرياضية.

[1]. عمار بحوش، منهجية البحث العلمي، دار الغرب الإسلامي، عمان، ط2، 2009، ص 144.

[2]. وقف سعد عبد العزيز موسى، دليل الزيارات الميدانية، دار موسى للنشر والطباعة، السعودية، د ط، 1436، ص76.

تمهيد:

تُمثل بدايات تعلم اللغة العربية محطة فارقة في المسيرة التعليمية للطفل، فهي اللبنة الأولى في بناء لغته الأم، وجسر عبوره نحو فهم العالم من حوله. غير أن انخراطه في تعلم لغة ثانية أو ثالثة في هذه المرحلة المبكرة قد يُربك إدراكه، ويُعيق ترسخ الأسس اللغوية في ذهنه بعمق ووضوح.

ومع ذلك، يبقى بإمكان الطفل أن يكتسب اللغة العربية بنجاح، حتى في ظل وجود لغة ثانية أو ثالثة، شريطة اعتماد نهج تعليمي فعال يُهيئ له بيئة لغوية غنية ومناسبة. كما أن توظيف أساليب تعليمية متنوعة وجذابة يسهم في تعزيز فهم الطفل للمفردات والقواعد اللغوية بطريقة صحيحة، ممتعة، ومحفزة للتعلم. كما يسهم أيضا في ترسيخ ثقافته اللغوية ومأثور مجتمعه من جهة، ومن جهة أخرى يمكن توظيف الوسائل التعليمية المناسبة مثل: القصص، الألعاب، والأنشطة التفاعلية، التي تجعل تعلم اللغة أكثر متعة وتحفيزًا، كما يستحسن تعليم الطفل كلمات وعبارات بسيطة وتكرارها معه باستمرار، مع تشجيعه على تطبيقها في حياته اليومية لتعزيز الفهم والاستخدام العملي للغة.

ومع انتقال الطفل إلى المدرسة، وخاصة في السنة الأولى ابتدائي، يصطدم بتحديات جديدة تتجاوز حدود الاكتساب الطبيعي للغة، من أبرزها التعدد اللغوي. ففي العديد من البيئات، يدخل التلميذ المدرسة وهو يحمل رصيدًا لغويًا مكتسبًا من محيطه الأسري أو المجتمعي قد لا يتطابق مع اللغة العربية الفصحى المعتمدة في التعليم. فقد تكون لغته الأولى إحدى اللهجات المحلية، مثل الأمازيغية، وهو ما يُحدث نوعًا من التداخل اللغوي الذي قد يعرقل تعلمه السليم للأصوات والكلمات والمعاني باللغة العربية. هذا الوضع يفرض على المدرّس اعتماد مقاربات بيداغوجية تراعي هذا التعدد وتعمل على الجسر بين الرصيد اللغوي الأولي للطفل واللغة المدرسية الرسمية، من خلال أنشطة صوتية وتواصلية تمكّنه من التمييز الصوتي السليم وتنمية كفاءته اللغوية في اللغة العربية الفصحى.

1-إجراءات الزيارات الميدانية:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية نظرًا لملائمتها لموضوع الدراسة، حيث تم التركيز على تلاميذ الصف الأول من التعليم الابتدائي لما يتميز به هذا المستوى من خصائص لغوية وكلامية قد تشكل أحيانا عائقًا في تعلم الأصوات اللغوية وقد شملت العينة مؤسسات تربوية واقعة في كلّ من بلدية المدية، قصر البخاري، والبواعيش، باعتبارها مناطق تمثل التنوع الجغرافي والاجتماعي محل الدراسة.

- ابتدائية الإخوان مروان بقصر البخاري.
- ابتدائية 05جويلية 1962م بقصر البخاري.
- ابتدائية محمدي عبد القادر بالبواعيش.
- ابتدائية 05جويلية 1962م بالبواعيش.
- ملحقة 01نوفمبر 1954م بالبواعيش.
- ابتدائية المجاهد المتوفى بوكتاب بوعلام بالمدية.
- ابتدائية الشهيد أحمد بن تركي بالمدية.
- ابتدائية قويسمي محمد بالمدية.

الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الصعوبات النطقية التي يواجهها تلاميذ الصف الأول ابتدائي في تعلم الأصوات اللغوية، وذلك في ضوء الخصائص الكلامية المرتبطة بهذه المرحلة العمرية، كما تسعى الدراسة إلى تشخيص الظواهر اللغوية التي تعيق اكتساب النطق السليم والصحيح لأصوات اللغة العربية بغرض وضع مقترحات تربوية وعملية تساعد في تحسين تعلم الصوت لدى المتعلمين في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي.

2-أسئلة الاستبيان لمذكرة التخرج:

في سياق إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بقسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تندرج ضمن استبيان مخصص لتحليل موضوع أعددناه بعنوان: "**تعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللغوي -السنة الأولى ابتدائي أنموذجا-**"

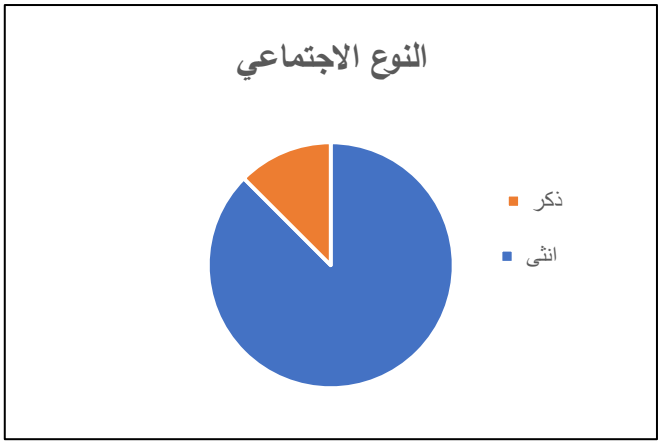
نلتمس منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة، مع التكرم بإبداء أية ملاحظات أو إضافات ترونها مناسبة. لكم منا فائق الشكر والامتنان سلفًا.

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان

1/- تحليل الاستبانات:

- الجدول رقم 01: جدول يوضح النوع الاجتماعي الذي وزعت له الاستبانات(أساتذة)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	14	87.5%
ذكر	2	12.5%
المجموع	16	100%

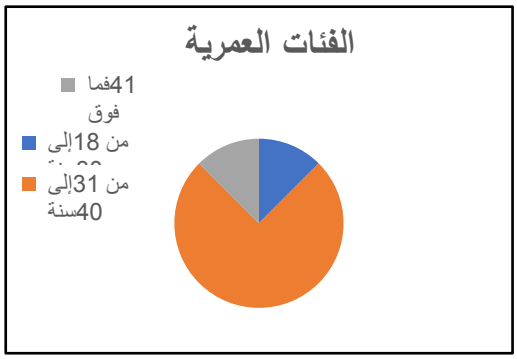


التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث بلغت **87.5%** مقابل **12.5%** للذكور، مما يشير إلى هيمنة العنصر النسوي ضمن عينة الدراسة.

- الجدول رقم 02: جدول يوضح الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 18إلى 30سنة	2	12.5%
من 31إلى 40سنة	12	75%
41فما فوق	2	12.5%
المجموع	16	100%



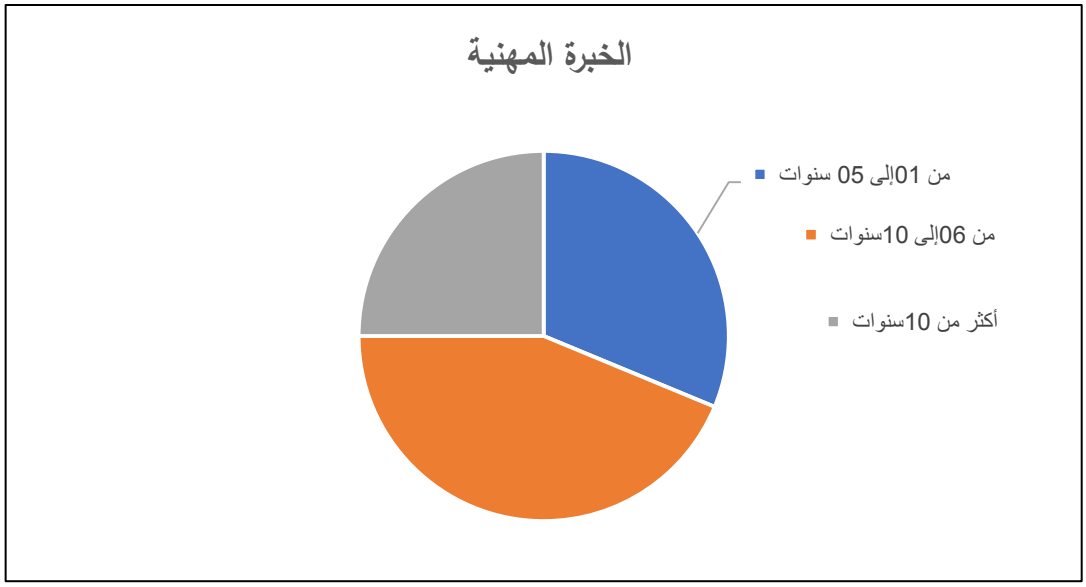
المصدر: من إعداد الطالبتين

التحليل:

تشير نتائج الجدول إلى أن الفئة العمرية أكثر تمثيلاً في عينة الدراسة هي فئة **31إلى 40سنة** بنسبة **75%** بينما الفئتان من **18إلى 30سنة** و **41فما فوق،** بلغت بنسبة متساوية **12.5%** لكلّ منهما، وهي غالبًا الفئة الأكثر نشاطًا وإنتاجًا في المجتمع.

-الجدول رقم 03: جدول يوضح الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
من 01إلى 05 سنوات	**05**	**%31.25**
من 06إلى 10سنوات	**07**	**%43.75**
أكثر من 10سنوات	**04**	**%25**
المجموع	**16**	**%100**



المصدر: من إعداد الطالبتين

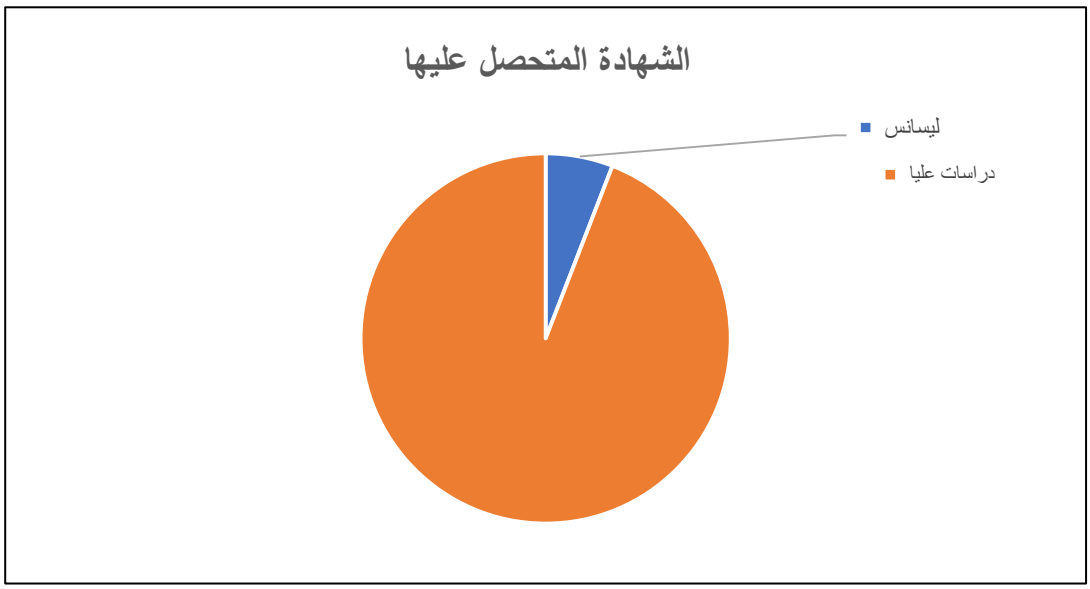
التحليل:

يوضح الجدول أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خبرة مهنية تتراوح بين **6إلى 10سنوات** بنسبة **43.75%**، تليها فئة من **01إلى 05سنوات** بنسبة **31.25%** ثم فئة من تزيد خبرتهم عن **10سنوات** بنسبة **25%** ويشير هذا التوزيع إلى أن مُعظم المُشاركين ينتمون إلى فئة متوسطة الخبرة، ما يعكس توازنًا نسبيًا بين الحداثة في الممارسة والتجربة الميدانية.

الجدول رقم 04: جدول يوضح نوع الشهادة المتحصل عليها

–

الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة
ليسانس	**15**	**93.75%**
دراسات عليا	**1**	**6.25%**
المجموع	**16**	**100%**



التحليل:

يوضح الجدول أن أغلب المشاركين في الدراسة يحملون شهادة ليسانس بنسبة**93.75%**، بينما نسبة من حصلوا على شهادات دراسات عليا تبلغ **6.25%**. هذا التوزيع يُظهر أن العينة تتكون بشكل رئيسي من أفراد ذوي تعليم جامعي أساسي، مما يعكس التركيز على الفئة التي تتمتع بمستوى تعليمي متوسط إلى عالٍ. ورغم أن نسبة حاملي الدراسات العليا محدودة، إلا أن هذه الفئة قد تضيف قيمة نوعية في تحليل الموضوعات المعقدة التي تتطلب عُمقًا أكاديميًا.

- الجدول رقم05: جدول يوضح المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	**0**	**%0**
ثانوي	**0**	**%0**
جامعي	**16**	**100%**
المجموع	**16**	**100%**

التحليل:

توضح البيانات الواردة في الجدول إلى أن جميع المشاركين في الدراسة يمتلكون مستوى تعليمي جامعي بنسبة**16%**، بينما لا توجد أي نماذج للفئات ذات المستوى التعليمي المتوسط أو الثانوي. هذا التمثيل يُبين أن العينة تتركز بشكل رئيسي على حاملي شهادات الجامعية، مما قد يشير إلى أن موضوع الدراسة أو الفئة المستهدفة يتطلب مستوى علميًا مُعينًا.

- السؤال رقم06:

تم اختيار ولاية المدية كميدان لإجراء هذه الدراسة التربوية، هذا راجع إلى انتمائنا إليها ومعرفتنا الجيدة بواقعها التعليمي ومؤسساتها التربوية. هذا الاختيار مكننا من التفاعل المباشر مع البيئة المدرسية وفهم الخصوصيات المحلية التي قد تؤثر على المتعلمين في هذه المرحلة الحساسة، مما يساهم في تعزيز مصداقية الدراسة ودقة نتائجها.

- الجدول رقم06: جدول يوضح مدى إتقان المعلم للغة العربية

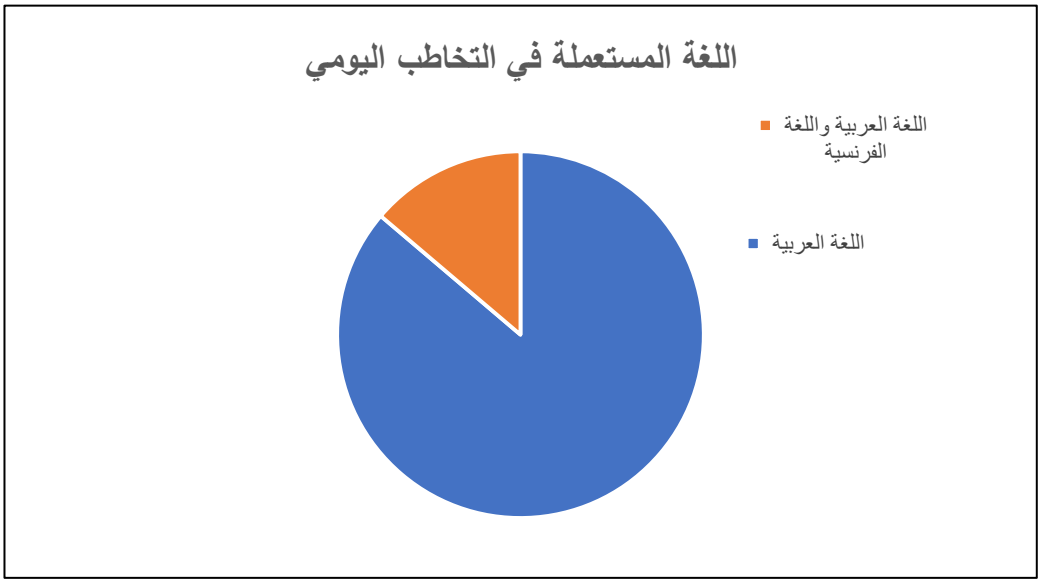
إتقان اللغة العربية	التكرار	النسبة
نعم	**16**	**%100**
لا	**0**	**%0**
المجموع	**16**	**%100**

التحليل:

يُلاحظ من خلال الجدول أن كل من الأساتذة التي تم استجوابهم أجابوا ب"**نعم**" على سؤال هل تجيد اللغة العربية؟ وهذا ما يعكس مستوى عالٍ من الثقة بإجادتهم لهذه اللغة. يعود هذا التوافق في الإجابات إلى عدة عوامل أساسية، من بينها أن اللغة العربية تُعد اللغة الأم في الجزائر، هذا ما يجعل إتقانها أمرًا بديهيًا ومُكتسبًا منذ الطفولة. بالإضافة إلى ذلك، فإن مكانة اللغة العربية كلُغة القرآن الكريم تمنحها قيمة دينية وروحية عالية في المجتمع الجزائري، مما يعزز من الحرص على تعلمها وإتقانها. كما أن الأساتذة، بحكم عملهم في قطاع التربية والتعليم، وخاصة في الطور الابتدائي، مُطالبون بإجادة اللغة العربية بشكل جيد لأنها الوسيلة الأساسية للتواصل التربوي وشرح المفاهيم الدراسية للتلاميذ.

- الجدول رقم 07: جدول يوضح اللغة التي تستعمل في التخاطب اليومي

اللغة المستعملة في التخاطب اليومي	التكرار	النسبة
اللغة العربية	**14**	**%87.5**
اللغة العربية واللغة الفرنسية	**2**	**%12.5**
المجموع	**16**	**%100**



التحليل:

تُبين النتائج أن نسبة **87.5%** من الأفراد المستجوبين يستعملون اللغة العربية فقط في تخاطبهم اليومي، وهو ما يعكس حضور قوي للغة الأم في التواصل اليومي. في المقابل، تبين أن 12.5% من العينة يمزجون بين اللغة العربية والفرنسية، مما يدل على وجود تأثير لغوي مزدوج قد يكون مُرتبطًا بسياقات اجتماعية أو تعليمية مُعينة. تعكس هذه المعطيات أهمية اللغة العربية كلغة تواصل أساسية، مع الإشارة إلى وجود نسبة محدودة من التداخل اللغوي الذي يستحق المزيد من الدراسة لفهم أسبابه وتبعاته.

-الجدول رقم08: جدول يوضح تعلم اللغة العربية في بيئة ناطقة بها

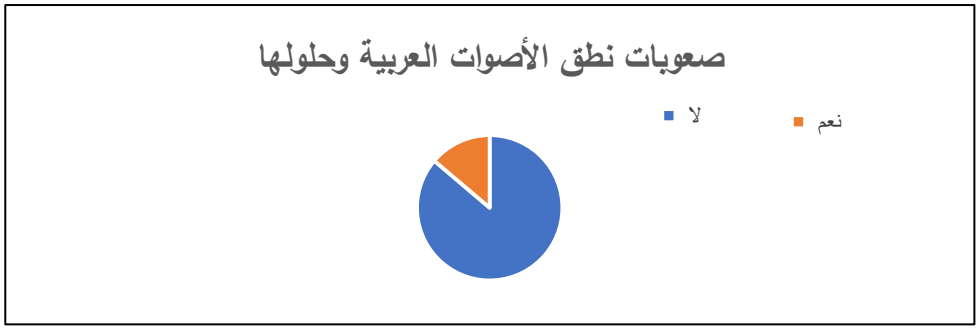
صعوبات نطق الأصوات العربية وحلولها	التكرار	النسبة
نعم	**1**	**%6.25**
لا	**15**	**%93.75**
المجموع	**16**	**%100**

التحليل:

نُلاحظ من خلال الجدول رقم08 أن نسبة الناطقين باللغة العربية بلغت **100%** ما يدل على اللغة العربية تعد اللغة الأم. وتعكس هذه النسبة العالية مدى تجّذُرْ اللغة العربية في المجتمع وارتباط السكان بها في التواصل اليومي والتعليم الإعلام.

- الجدول رقم 09: جدول يوضح صعوبات نطق بعض الأصوات العربية وسبل التغلب عليها

تعلم اللغة العربية في بيئة ناطقة بها	التكرار	النسبة
نعم	**16**	**%100**
لا	**0**	**0**
المجموع	**16**	**%100**

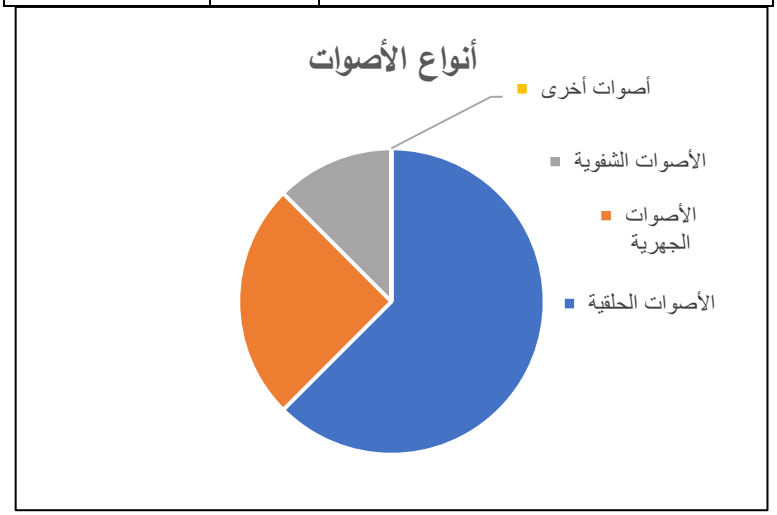


التحليل:

تُشير نتائج السؤال إلى أن الغالبية العُظمى من المشاركين بنسبة **93.75%** لا يجدون صعوبة في نطق الأصوات العربية، وهو مؤشر إيجابي يعكس امتلاكهم لمهارات نطق سليمة. بالمقابل، أقرت نسبة صغيرة فقط **6.25%** بوجود صعوبة، مما يدل على أن مشكلات النطق محدودة ضمن العينة. أما فيما يتعلق بمواجهة هذه الصعوبات، فقد تم تقديم إجابة من قِبل أستاذة ذات خبرة، أشارت فيها إلى أهمية تدريب اللسان على الحركة في جميع الاتجاهات، وخاصة التمارين المرتبطة بالحرف الذي يُخطئ في نطقه. يُظهر هذا الرد فهمًا عمليًا للمشكلة، ويرتكز على تقنيات علاجية صوتية فعّالة، مما يعكس خبرة مهنية في التعامل مع صعوبات النطق.

-الجدول رقم 10: جدول يوضح أنواع الأصوات التي صعوبة في نطقها

أنواع الأصوات	التكرار	النسبة
الأصوات الحلقية	10	%62.5
الأصوات الجهرية	4	%25
الأصوات الشفوية	2	%12.5
أصوات أخرى	0	%0
المجموع	**16**	**%100**



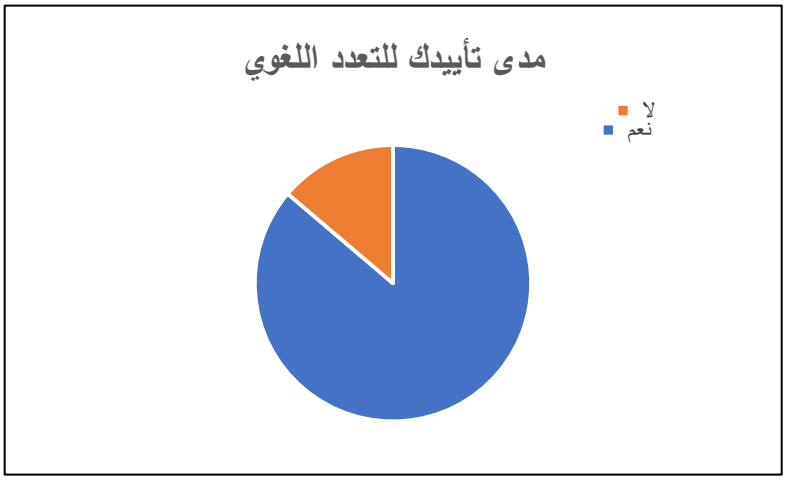
التحليل:

تُشير نتائج السؤال إلى أن أعلى نسبة من المشاركين الذين يعانون من صعوبات في النطق يواجهون مشاكل مع الأصوات الحلقية بنسبة **62.5%**، تليها الأصوات الجهرية بنسبة **25%**، ثم الأصوات الشفوية بنسبة **12.5%**، في حين لم يُسجل أي صعوبة في أصوات أخرى. وتُعد هذه النتائج منطقية من الناحية الصوتية، إذ تُعد الأصوات الحلقية من أكثر الأصوات تعقيدًا من حيث مخرجها (مثل الحاء، والعين، والغين)، مما يجعل نطقها صعبًا على بعض المتعلمين، خصوصًا من غير الناطقين بالعربية أو الأطفال في مراحل التعلم الأولى.

كما أن الأصوات الجهرية قد تتطلب تحكمًا دقيقًا في الأحبال الصوتية، وهو ما قد يمثل تحديًا لبعض المتعلمين. أما الأصوات الشفوية، فصعوبتها أقل نسبيًا، وهو ما تعكسه النسبة المحدودة التي ظهرت في النتائج.

-الجدول رقم11: جدول يوضح آراء الأساتذة حول تأييد ظاهرة التعدد اللغوي وأسبابه

مدى تأييدك للتعدد اللغوي	التكرار	النسبة
نعم	13	%81.25
لا	3	%18.75
المجموع	**16**	**%100**



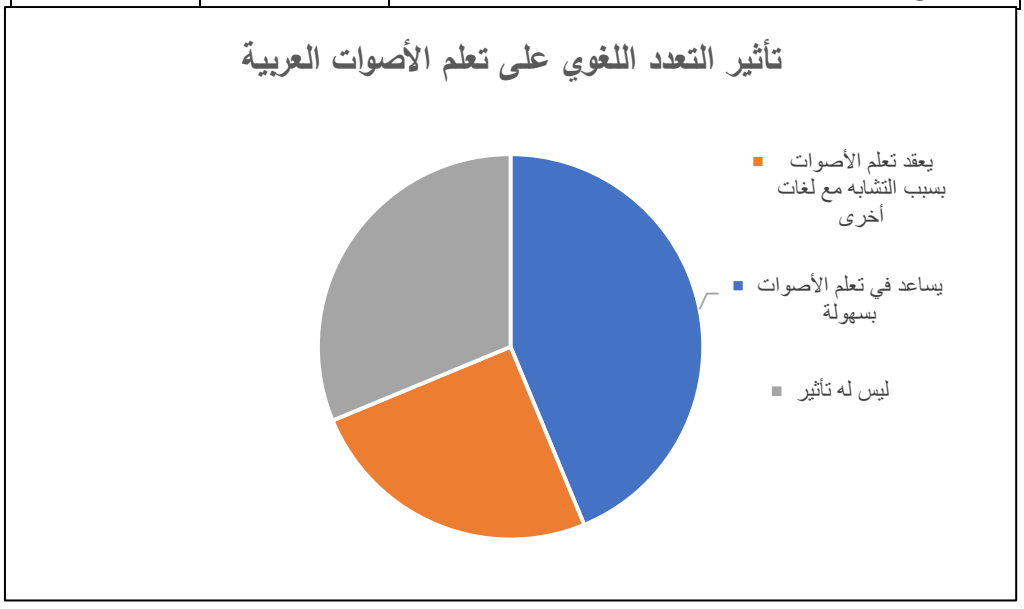
التحليل:

تُظهر نتائج الاستبيان أن غالبية المشاركين بنسبة**81.25%** يؤيدون ظاهرة التعدد اللغوي، في حين عبّر **18.75%** عن مُعارضتهم لها. وقد جاءت تبريرات الرافضين للتعدد اللغوي مرتكزة حول تأثيره السلبي على تحصيل الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، معتبرين أن كثرة اللغات قد تسبب تشويشًا ذهنيًا لدى الطفل وتشتت انتباهه. أما المؤيدون، فقد عدّوا التعدد اللغوي فرصة ثمينة لاكتساب لغات جديدة، تعزز من قدرات الفرد على التعلم والتواصل، وأشار بعضهم إلى القول المأثور:" **من تعلم لغة قوم أمن شرهم**" للدلالة على أهمية فهم الآخر من خلال لغته.

تعكس هذه الآراء تباينًا بين الهواجس التربوية من جهة، والفوائد التواصلية والمعرفية من جهة أخرى، مما يدعو إلى البحث عن توازن يراعي المرحلة العمرية للمتعلم دون أن يحرم الطفل من فرص الانفتاح اللغوي.

-الجدول رقم12: جدول يوضح تأثير التعدد اللغوي على تعلم الأصوات العربية

تأثير التعدد اللغوي على تعلم الأصوات العربية	التكرار	النسبة
يساعد في تعلم الأصوات بسهولة	7	%43.75
يعقد تعلم الأصوات بسبب التشابه مع لغات أخرى	4	%25
ليس له تأثير	5	%31.25
المجموع	**16**	**%100**



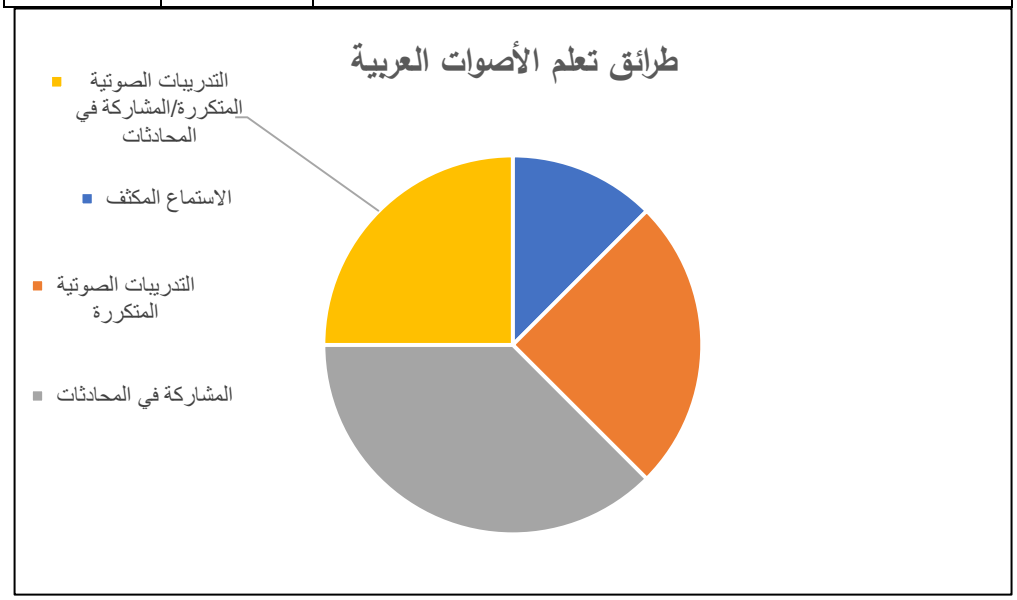
التحليل:

تكشف نتائج الجدول عن تباين في آراء المشاركين حول تأثير التعدد اللغوي على تعلم الأصوات العربية. حيث يرى **نسبة43.75%** أن التعدد اللغوي يُسهم إيجابيًا في تسهيل تعلم الأصوات واكتساب مرونة سمعية. في المقابل، اعتبر **25%** أن التعدد يُعقد تعلم الأصوات بسبب التشابه أو التداخل بين أصوات اللغة العربية ولغات أخرى، وهو ما قد يؤدي إلى أخطاء نطقية أو صعوبات في التمييز السمعي.

بينما عبّر **31.25%** عن عدم شعورهم بأي تأثير واضح للتعدد اللغوي في هذا الجانب، ما يشير إلى أن أثر التعدد قد يختلف من شخص لآخر حسب الخلفية اللغوية والتجربة الشخصية.

-الجدول رقم13: جدول يوضح الطرائق المستخدمة لتعلم الأصوات العربية

طرائق تعلم الأصوات العربية	التكرار	النسبة
الاستماع المكثف	2	%12.5
التدريبات الصوتية المتكررة	4	%25
المشاركة في المحادثات	6	%37.5
التدريبات الصوتية المتكررة/المشاركة في المحادثات	4	%25
المجموع	**16**	**%100**



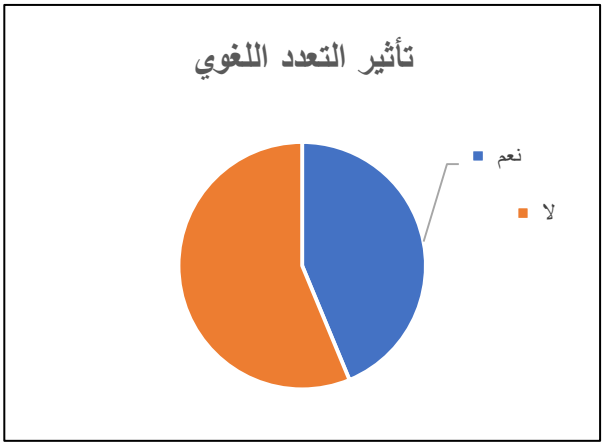
التحليل:

تُبرز نتائج الجدول أن المشاركة في المحادثات كانت الطريقة المفضلة لدى غالبية المشاركين بنسبة**37.5%**، ما يعكس أهمية التفاعل الشفهي المباشر في ترسيخ المهارات الصوتية لدى المتعلمين، خاصة في بيئات متعددة.

كما أشار **25%** إلى فعالية التدريبات الصوتية المتكررة، وهو ما يدل على أهمية التكرار والتمرين في تحسين النطق والتمييز السمعي. وفضلت نفس النسبة **25%** الجمع بين التدريب الصوتي والمشاركة في المحادثات، مما يشير إلى وعي بأهمية الدمج بين الجانبين النظري والتطبيقي. في المقابل، اعتبر **12.5%** فقط من الاستماع المكثف وحده وسيلة فعالة، مما قد يعكس محدودية تأثير الاستماع غير التفاعلي في ظل وجود لغات متعددة قد تُشتت الانتباه الصوتي.

-الجدول رقم14: جدول يوضح تأثير التعدد اللغوي في الجزائر

تأثير التعدد اللغوي	التكرار	النسبة
نعم	7	%43.75
لا	9	%56.25
المجموع	**16**	**%100**

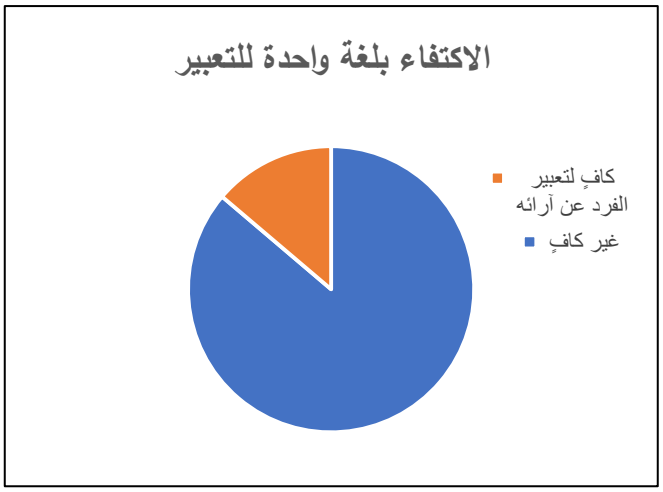


التحليل:

تُشير البيانات إلى أن غالبية المشاركين**56.25%** يرون أن التعدد اللغوي لا يؤثر سلبًا على الجزائر، مما يعكس نظرة إيجابية نحو التعدد اللغوي واعتباره عاملاً داعمًا للتنوع الثقافي أو التطور. في المقابل، يرى **43.75%** أنّه قد يكون له تأثير سلبي، مما يشير إلى وجود مخاوف محتملة تتعلق بالهوية أو صعوبات التواصل.

-الجدول رقم15: جدول يوضح استخدام لغة واحدة كافٍ للتعبير عن الآراء أو غير كافٍ

الاكتفاء بلغة واحدة للتعبير	التكرار	النسبة
كافٍ لتعبير الفرد عن آرائه	3	%18.75
غير كافٍ	13	%81.25
المجموع	16	%100

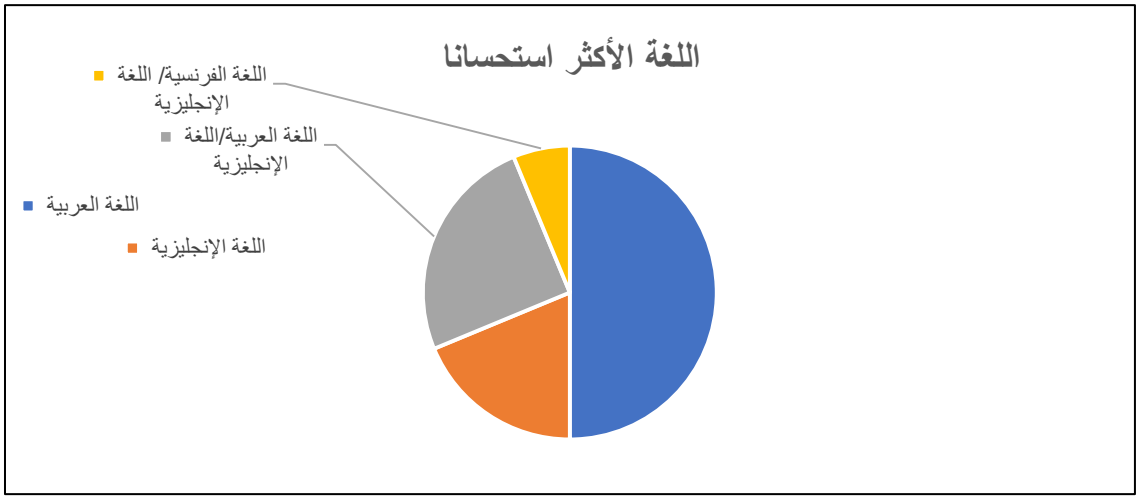


التحليل:

تُشير نتائج التصويت إلى أن **81.25%** من المشاركين يرون أن استخدام لغة واحدة غير كافٍ للتعبير الكامل عن آراء الفرد، ما يعكس وعيًا بحدود اللغة الواحدة في إيصال الأفكار بدقة وتنوع. قد يكون السبب في ذلك هو أن بعض اللغات تحتوي على مفردات أو تراكيب لا يمكن ترجمتها بسهولة، أو أن تعدد اللغات يمنح المرء أدوات أوسع للتعبير عن مشاعره وثقافته وهويته. في المقابل، يرى**18.75%** أن لغة واحدة تكفي، وربما يعكس ذلك إيمانهم بقدرة الفرد على الإبداع ضمن حدود لغته الأم، إذا استخدمها بمهارة وعمق.

-الجدول رقم16: جدول يوضح اللغة الأكثر استحسانًا

اللغة الأكثر استحسانا	التكرار	النسبة
اللغة العربية	8	50
اللغة الإنجليزية	3	%18.75
اللغة العربية/اللغة الإنجليزية	4	%25
اللغة الفرنسية/ اللغة الإنجليزية	1	%6.25
المجموع	16	%100

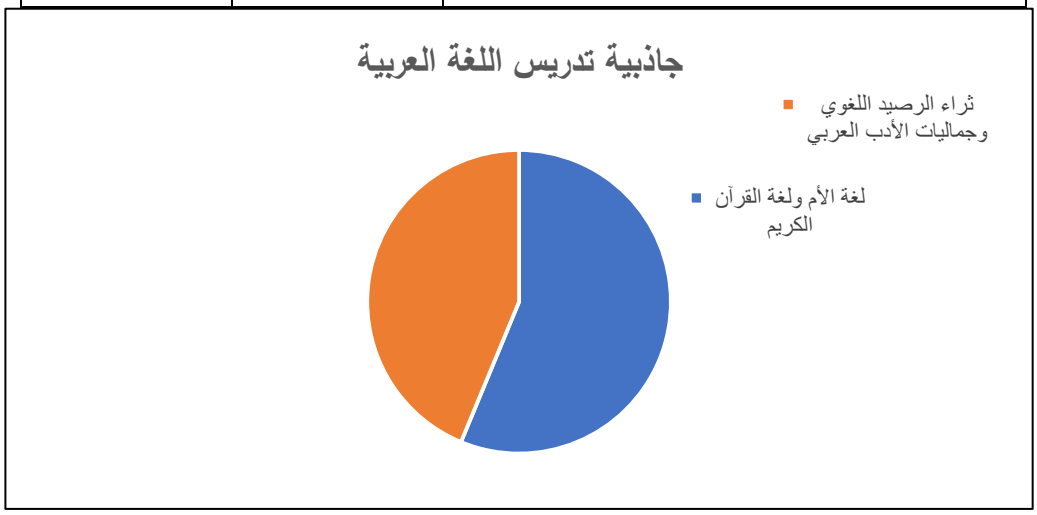


التحليل:

يعكس توزيع الإجابات حول اللغة المفضلة توجهات لغوية وثقافية متباينة، حيث تصدرت اللغة العربية بنسبة **50%**، وهذا إنّ دل على شيء إنما يدل على حضور قوي للهوية اللغوية والانتماء الثقافي لدى نصف العينة. ومن الطبيعي أنّ تحظى اللغة العربية بهذا التقدير كونها اللغة الأم ولغة القرآن. مما يعزز مكانتها في الوجدان الجمعي. كما يُلاحظ أن **25%** من المستجيبين يفضّلون مزيجًا بين العربية والإنجليزية، في دلالة على وعي متزايد بأهمية التعددية اللغوية ومتطلبات العصر. أما اللغة الإنجليزية منفردة فحازت على نسبة**18.75%**، مما يشير إلى إدراك وظيفي لهذه اللغة بوصفها أداة للانفتاح والتطور المهني. وأخيرًا، فإن النسبة الضئيلة التي اختارت الفرنسية والإنجليزية**6.25%** قد تعكس ارتباطًا تعليميًا أو ثقافيًا محدودًا بهاتين اللغتين. تشير هذه النتائج إجمالاً إلى توازن بين التمسك بالهوية والانفتاح على اللغات العالمية، مع استمرار تفوق العربية في الوجدان الجمعي.

-الجدول رقم17: جدول يوضح جاذبية تدريس اللغة العربية

جاذبية تدريس اللغة العربية	التكرار	النسبة
لغة الأم ولغة القرآن الكريم	9	%56.25
ثراء الرصيد اللغوي وجماليات الأدب العربي	7	%43.75
المجموع	16	%100

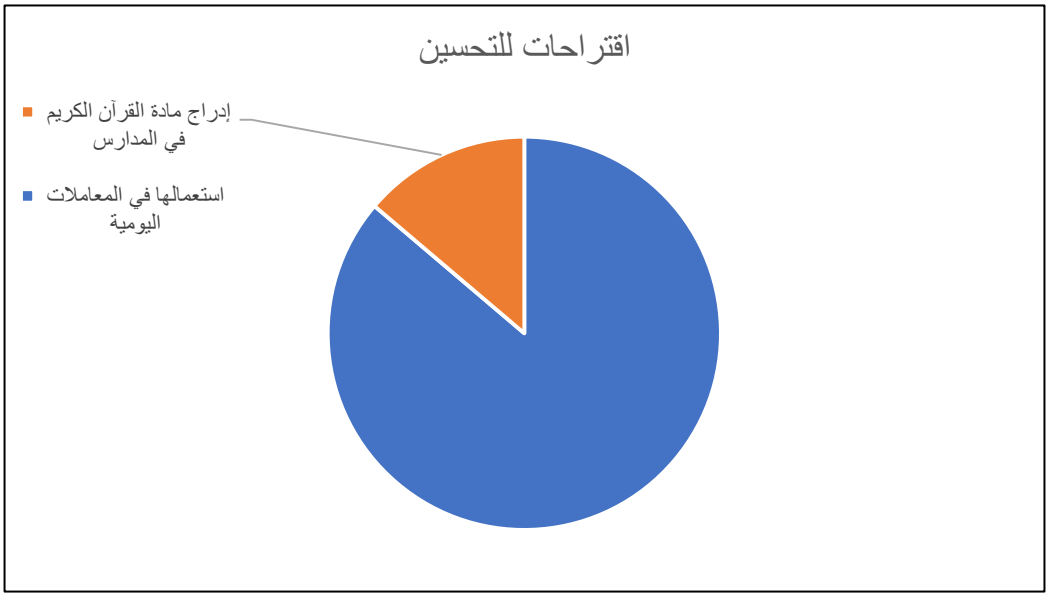


التحليل:

تُشير نتائج الجدول إلى تنوع الدوافع التي تحفّز الأفراد على تدريس اللغة العربية، حيث أظهرت النسبة الأعلى**56.25%** أن الدافع الأبرز هو كونها لغة الأم ولغة القرآن الكريم، وهو ما يعكس ارتباطًا هويّاتيًا ودينيًا عميقًا باللغة العربية، ويُبرز الوعي بدورها في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع. في المقابل، يرى**43.75%** من المشاركين أن ما يجذبهم في تدريس العربية هو ثراؤها اللغوي وجمالياتها الأدبية، مما يدل على تقديرهم للغة من منظور جمالي ومعرفي. ويُستنتج من هذه النتائج أن تدريس اللغة العربية يجمع بين دافعين رئيسين: (وجداني، ديني) من جهة، و(معرفي جمالي) من جهة أخرى، وهو ما يؤكد أهمية اعتماد مناهج تعليمية تراعي هذين البُعدين لتعزيز فعالية التدريس وتحفيز المتعلمين.

-الجدول رقم18: جدول يوضح تقديم بعض الاقتراحات من قِبل المعلمين لتحسين الواقع.

اقتراحات للتحسين	التكرار	النسبة
إدراج مادة القرآن الكريم في المدارس	7	%43.75
استعمالها في المعاملات اليومية	9	%56.25
المجموع	16	%100



التحليل:

تُشير إلى أن هناك رغبة ملحوظة في تكريس دور القرآن الكريم في حياة الأفراد، سواء من خلال التعليم أو التطبيق العملي. يظهر من خلال نسبة**43.75%** أن الكثير من المشاركين يرون أهمية إدراج مادة القرآن الكريم في المناهج الدراسية، مما يعكس وعيًا متزايدًا حول ضرورة غرس القيم القرآنية في الأجيال الناشئة. أما النسبة الأكبر التي بلغت**56.25%** فتوضح تفضيل الأفراد لتطبيق تعاليم القرآن الكريم في الحياة اليومية، وهو ما يعكس رغبة في تعزيز القيم الأخلاقية والتوجيهات الدينية في المعاملات الاجتماعية والعملية. هذا التوجه يعكس حالة من الوعي الديني والرغبة في تحسين الواقع الاجتماعي من خلال استعادة المبادئ القرآنية في كافة جوانب الحياة.

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال نتائج الاستبيان ما يلي:

1. أظهر المعلمون تفاعلاً واضحًا مع الأسئلة الموجهة إليهم من خلال إجاباتهم.
2. تبيّن وجود تباين في آراء المعلمين حول ظاهرة التعدد اللغوي، حيث انقسمت الآراء بين مؤيدين، معارضين، ومحايدين.
3. لوحظ أن معظم المعلمين يعتمدون أساليب متنوعة في التعامل مع التعدد اللغوي، بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة.
4. برز اختلاف في كفاءة المعلمين في التنسيق بين المنهاج التربوي ومتطلبات التعدد اللغوي.
5. ظهرت تباينات في طرق التدريس بين المعلمين، مع طرح بعضهم لاقتراحات تساعد على تكييف المناهج مع واقع التعدد بسهولة.

خاتمة

خاتمة:

بعد الانتهاء من معالجة أبرز الجوانب التي تناولها هذا البحث، الّذي يسعى إلى دراسة تعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللّغوي من الناحيتين النظرية والتطبيقية، لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي توصلنا إلى جملة من النتائج المهمة، نذكرها فيما يلي:

– تعتمد تعليمية الصوت أساسا على خطوات محددة يقوم بها المعلم، مثل كتابة الجملة وتدريب التلاميذ على إعادتها وتكرارها بشكل فردي لعدة مرات، مما يساعد على ترسيخها.

– يتبع المعلم خطوات دقيقة في الجانب التطبيقي، مما يعزز استيعاب التلاميذ لمهارات النطق والكتابة.

– أظهر تطبيق المنهج الصوتي في التدريس وجود مشكلات نطق لدى بعض التلاميذ، والتي قد تعود لأسباب نفسية، اجتماعية أو عضوية، ويمكن تجاوزها عبر تدخلات علاجية مثل: الجلسات الطبية أو قد تتحسن مع تقدم العمر.

– ومن هنا تتضح أهمية إيلاء عناية خاصة لتعليمية الأصوات اللّغوية في المرحلة الابتدائية بمختلف أطوارها، وذلك من خلال تبني أساليب تدريس فعالة تحقق الأهداف المرجوة، خصوصا عبر تكثيف حصص القراءة وتخصيص أوقات لقراءة النصوص القصصية تسهم في تطوير مهارة الاستماع والتركيز لدى التلاميذ.

أما فيما يتعلق بظاهرة التعدد اللّغوي وتأثيرها على المتعلمين، فقد توصلنا إلى الملاحظات التالية:

– يؤدي التعدد اللّغوي إلى تراجع اكتساب اللّغة العربية الأم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

– يمكن أنّ ينتج التعدد اللّغوي آفاقا ثقافية جديدة أمام التلميذ، ويعزز انفتاحه على لغات وثقافات مختلفة منذ السن المبكرة.

ومع ذلك يشكل التعدد اللّغوي ضغطا ملحوظا على كل من المعلم والمتعلم بسبب ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية.

يؤثر التعدد اللّغوي أحيانا إلى تداخل النمط الصوتي والنحوي لدى الأطفال، مما يسبب اضطرابا لغويا في بناء الجمل.

كما يلاحظ وجود تداخل صرفي على مستوى تركيب الكلمات، مما يربك التلميذ في استخدام القواعد اللّغوية بشكل سليم.

وختامًا نحمدُ الله عزوجل أنه وفقنا لإتمام هذا البحث راجين من الله عزوجل أنّ يفيد رجال التعليم والباحثين في هذا الحقل.

والحمـــــد لله رب العالميـــــــن.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المراجع العربية:

أولا: الكتب

1. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، د.ن.

2. ابن جني أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح، حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، 1993م، ج1.

3. الصاحب ابن عباد إسماعيل: المحيط في اللغة، تح: الشيخ آل ياسين، علم الكتب، ج8.

4. ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، د ت، مج1.

5. ابن منظور، لسان العرب، ج9. ط1 دار صبح وادي سوفت بيروت لبنان 2006.

6. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة ج4، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط.

7. اعتماد علام، يسرى رسلان، أساسيات الإحصاء الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

8. أنظر، مقالا فاطمة عبد الغفار إبراهيم الحاج، حول نشأة الكلام في صحيفة دار العلوم العدد الرابع، السنة التاسعة.

9. باديس الهويمل، التعدد اللغوي مفهومه وأسبابه وأثره على تعليمية اللغة العربية، الملتقى الوطني: التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغات، جامعة قسنطينة، ط1، يومي 6و7 ماي2013.

10. باديس الهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية.

11. باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

12. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1427هـ، 2007م.

13. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، 1997م.

14. الجاحظ الحيوان: تح عبد السلام هارون، ط3، دار إحياء التراث، مصر 1969م، ج3.

15. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1417هـ/1997م.

16. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ط3، دار هومة، الجزائر، 2000م.

17. صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.

18. الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، د ن.

19. عاطف محمد فضل، الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، شركة جمال حيف واخوانه، عمان، الأردن، ط1، 2013م.

20. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ج1، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم سامرائي، د ط، 175/100هـ.

21. العطية خليل إبراهيم: في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، د ن، د.ت.

22. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الدار البيضاء،2005م.

23. عمار بحوش، منهجية البحث العلمي، دار الغرب الإسلامي، عمان، ط2، 2009، ص144.

24. عمر فاسي، التعدد اللغوي وآثاره، مجلة الدراسات، جوان، جامعة طاهري، محمد بشار.

25. فاروق عبد العظيم، مختار الهانسي، محمد علي محمد، مبادئ الإحصاء، دار المعرفة الجامعية.

26. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ت ر، محمد يحيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006م.

27. المجلس الأعلى للغة العربية، بين التهذيب والتهجين، الأسباب والعلاج، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع 2010م.

28. محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب واللغات بالرباط، 2002م.

29. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي" القواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل، عمان للنشر والتوزيع، ط2، 1999م.

30. محمود عبود، دليل الكتاب، السنة الأولى من التعليم الابتدائي (اللغة العربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، المطابق لمنهاج الجيل الثاني، 2016م.

31. مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام والتشخيص والعلاج، مكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة برج معمورة، ط1، 2016م.

32. نعيمة أطرميس، التعدد اللغوي وتدبير الإشكالات البيداغوجية والمعرفية، جامعة الأزهر، ط1، يوليو 2019م.

33. هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، الجامعة المستنصرية، ط1، 1048هـ/1988م.

34. وقف سعد عبد العزيز موسى، دليل الزيارات الميدانية، دار موسى للنشر والطباعة، السعودية، د ط، 1436هـ.

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1. آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرامج مقترح لعلاجها، إشراف محمود شحاذة زكوت، رسالة ماجستير، كلية التربية الإسلامية، غزة 2003م.

2. سعاد لعريبي، التعدد وإشكالياته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلي، جامعة الحاج لخضر باتنة1، تاريخ الاستلام 08/04/2019، تاريخ القبول 11/05/2019، تاريخ النشر 30/06/2019.

3. قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير في اللغويات، جامعة قسنطينة 2005م/2006م.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

" استبانة موجهة لأساتذة السنة الأولى من التعليم الابتدائي"

تعليمية الأصوات العرّبية في ظلّ التعدد اللّغوي السنة الأولى ابتدائي- أنموذجا-

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذ:**

خولة بداد محمد مداني

غنية شرشارة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أعزائي الأساتذة، أكتب إليكم اليوم وأنا ممتنة للفرصة التي أتيحت لي للعمل معكم والاستفادة من خبراتكم القيّمة في مجال تعليم الأصوات العربية في ظل التعدد اللغوي، أود من سيادتكم بملء الاستبانة الخاصة بمذكرة التخرج" ماستر2" التي تهدف إلى جمع بيانات قيّمة تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وفعالة في هذا المجال، كما أعلمكم بالمحافظة السرية على المعلومات.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام

1. الجنس: ذكر☐ أنثى☐

2. السن: من 18إلى 30☐ من 31 إلى 40☐ 41 فما فوق☐

3. الخبرة المهنية: من 01إلى 05 سنوات☐ من 06 إلى10سنوات☐

أكثر من 10 سنوات☐

4. الشهادة المتحصل عليها: شهادة ليسانس☐ دراسات عليا☐

5. المستوى التعليمي: متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐

6. الولاية: .....

7. هل تجيد اللّغة العربية؟ نعم☐ لا☐

8. ماهي اللّغة الّتي تستعملها للتخاطب اليومي؟ .....

9. هل تعلمت اللّغة العربية في بيئة ناطقة للعربية؟ نعم☐ لا☐

10. هل تجد صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية؟ نعم☐ لا☐

- وكيف تواجه الأمر؟ .....

11. ماهي الأصوات الّتي تجد صعوبة في نطقها؟

- الأصوات الحلقية ☐

- الأصوات الجهرية ☐

- الأصوات الشفوية ☐

- أصوات أخرى.....

12. هل أنت من المؤيدين لظاهرة التعدد اللّغوي؟ نعم☐ لا☐

- لماذا؟ .....

13. كيف تعتقد أنّ التعدد اللّغوي يؤثر عن تعلم الأصوات العربية؟

- يساعد في تعلم الأصوات بسهولة ☐
- يعقد تعلم الأصوات بسبب التشابه مع لغات أخرى☐
- ليس له تأثير ☐

14. ماهي أفضل الطرائق الّتي تساعدك في تعلم الأصوات العرّبية بشكل فعال في ظلّ التعدد اللّغوي؟

- الاستماع المكثف ☐
- التدريبات الصوتية المتكررة ☐
- المشاركة في المحادثات☐

15. حسب رأيك، هل يؤثر التعدد اللّغوي سلبيا أم إيجابيا على الجزائر؟ نعم☐ لا ☐

16. هل استخدام لغة واحدة كافية لتعبير الفرد عن آرائه؟ .....

17. ماهي اللّغة الّتي تراها أكثر استحسانا؟ .....

18. ما الذّي يجذبك أكثر في تدريس اللّغة العربية؟ .....

19. ماهي الاقتراحات التي تقدمها لواقع أفضل؟ .....

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري لتعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللّغوي	
المبحث الأول: تحديد المصطلحات.	7
1/- مفهوم التعليمية	7
2/- مفهوم الصوت	13
المبحث الثاني: نشأة الصوت اللّغوي	15
1/- مفهوم الصوت اللّغوي	15
2/- كيف بدأ الصوت اللّغوي	15
3/- الصوت اللّغوي عند القدامى	17
4/- الصوت اللّغوي عند المحدثين	19
المبحث الثالث: صعوبات تعلم الأصوات اللّغوية وسبل علاجها.	20
1/- صعوبات تعلم الأصوات العربية	20
2/- علاج صعوبات تعلم الأصوات اللّغوية	23
المبحث الرابع: التعدد اللّغوي وتأثيره على تعلم الأصوات العربية.	24
1/- مفهوم التعدد اللّغوي	24
2/- أسباب التعدد اللّغوي	26
3/- آثار التعدد اللّغوي	29
4/- الحلول المقترحة للتخلص من ظاهرة التعدد اللّغوي	30
خلاصة الفصل	31
الفصل الثاني: تعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللّغوي بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي	
تمهيد	33
المبحث الأول: الإجراءات الميدانية.	34

1/- الاستبيان والاستبانة	34
2/- العينة	34
3/- الحدود الزمانية والمكانية	35
4/- المنهج الإحصائي	36
5/- الزيارات الميدانية	36
6/- كيفية حساب النسب	36
المبحث الثاني: الزيارات.	37
تمهيد	37
1/- إجراءات الزيارات الميدانية	38
2/- أسئلة استبيان لمذكرة التخرج	39
المبحث الثالث: تحليل الاستبيان.	40
1/- تحليل الاستبانات	40
خلاصة الفصل.	58
خاتمة.	61
قائمة المصادر والمراجع.	64
الملاحق.	69-71
الملخص.	76

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح النوع الاجتماعي الذي وزعت له الاستبانات (أساتذة)	40
02	جدول يوضح الفئات العمرية	40
03	جدول يوضح الخبرة المهنية	41
04	جدول يوضح نوع الشهادة المتحصل عليها	42
05	جدول يوضح المستوى التعليمي	43
06	جدول يوضح مدى إتقان المعلم للغة العربية	44
07	جدول يوضح اللغة التي تستعمل في التخاطب اليومي	45
08	جدول يوضح تعلم اللغة العربية في بيئة ناطقة بها	46
09	جدول يوضح صعوبات نطق بعض الأصوات العربية وسبل التغلب عليها	47
10	جدول يوضح أنواع الأصوات التي تجد صعوبة في نطقها	48
11	جدول يوضح آراء الأساتذة حول تأييد ظاهرة التعدد اللّغوي وأسبابه	49
12	جدول يوضح تأثير التعدد اللّغوي على تعلم الأصوات العربية	50
13	جدول يوضح الطرائق المستخدمة لتعلم الأصوات العربية	51
14	جدول يوضح تأثير التعدد اللّغوي في الجزائر	52
15	جدول يوضح استخدام لغة واحدة كافٍ للتعبير عن الآراء أو غير كافٍ	53
16	جدول يوضح اللغة الأكثر استحسانًا	53
17	جدول يوضح جاذبية تدريس اللّغة العربية	55
18	جدول يوضح تقديم بعض الاقتراحات من قبل المعلمين لتحسين الواقع	56

الملخص:

يحاول هذا البحث الموسوم ب: "**تعليمية الأصوات العربية في ظل التعدد اللغوي السنة الأولى ابتدائي**" تسليط الضوء على الكيفيات التي تعتمدها المنظومة التعليمية لتعليم الأصوات العربية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، خاصة عند انتقال المتعلم من لغته الأم (الدارجة أو الأمازيغية) إلى اللغة المدرسية (العربية الفصحى). ويتناول البحث آثار التعدد اللغوي على العملية التعليمية، وكيف ينعكس ذلك على التحصيل اللغوي للتلميذ. كما يرصد أبرز الانتقادات الموجهة لهذه التعليمية، ويقترح حلولاً بيداغوجية تراعي الخصوصيات اللغوية للمتعلم وتُيسّر اكتساب الأصوات بشكل سليم.

الكلمات المفتاحية: التعليمية – الأصوات اللغوية – التعدد اللغوي.

Abstract:

This research, titled **" the Didactics of Arabic Phonemes in the Context of Linguistic Diversity: A Case study of First Grade Students,"** aims to shed light on the methods employed by the educational system to teach Arabic phonemes to first-grade pupils, particularly during their transition from their mother tongue (Darija or Amazigh) to the school language (Modern Standard Arabic). The study explores the effects of linguistic diversity on the educational process and how it impacts the student's linguistic proficiency. It also examines the main criticisms directed at current teaching methods and proposes pedagogical solutions that take into account the learner's linguistic background to facilitate proper phoneme acquisition.

Keywords: Didactics – Phonemes – Linguistic Diversity

Résumé :

Cette recherche, intitulée « Enseignement des phonèmes arabes dans le contexte de la diversité linguistique en première année du primaire », vise à éclairer les méthodes adoptées par le système éducatif pour enseigner les phonèmes arabes aux élèves de première année du primaire, notamment lors de la transition de leur langue maternelle (darija ou amazigh) à la langue de scolarisation (arabe classique). La recherche examine les effets de la diversité linguistique sur le processus éducatif et son impact sur les acquis linguistiques des élèves. Elle examine également les principales critiques adressées à cette méthode d'enseignement et propose des solutions pédagogiques qui prennent en compte les spécificités linguistiques des apprenants et facilitent l'acquisition correcte des phonèmes.

Mots-clés : Éducation – Phonèmes linguistiques –